المقدمة :

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً وسبحانه يؤتي الحكمة من يشاء ، ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً.

والصلاة والسلام على النبي الأكرم ، محمد صلى الله عليه وسلم خير من اصطفاه الله ليكون هادياً بإذن ربه وسراجاً منيراً .

وبعد

لكل شيء باب ، وحكمة الإسلام في ذلك أنه يأمر الناس بأن يدخلوا البيوت من أبوابها كما جاء في قوله تعالى:"يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْاْ الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَـكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"[1] كذلك الدراسات أياً كانت – هي كالبيوت تماماً ، لها أبواب ، وهي مداخلها وهي ليست بالأمر اليسير للقارئ أن يدلف إلى دراسة ما ، ويتعرف كنهها ، ويلمّ بأبعادها ، إلا من خلال مدخل يُفضي إليها ، ويكشف عن جوانبها الأمر الذي يمهّد الانتقال إلى موضوعاتها بكل يسر ، فلا يحسّ القارئ بأساً ولا رهقاً ، وهو ينتقل من موضوع لآخر ، بناءً على الخلفية التي خرج منها من مدخل الدراسة[2].

وفي هذا البحث (الجملة الفعلية في سورة النساء) دراسة في التركيب النحوي لسورة النساء ، يرى الباحث أن يكون المدخل إليه هو التعريف بهذه السورة. باعتبارها النص المستهدف بالدراسة النحوية ؛ من حيث تسميتها وعدد آياتها ، وتبين مكان وزمان نزولها ، وفضلها، وأقوال العلماء فيها. ثم يتطرق إلى القضية المحورية التي عالجتها السورة وموضوعاتها .

وينهي الباحث هذا المدخل ببيان الأسباب التي جعلت هذه السورة ، مثالاً حياً للدراسة نحو بيان الجهد الذي بذله الإسلام في تربية الجماعة المسلمة ، وإنشاء المجتمع الإسلامي. وهي - في ذات الوقت - تعرض نموذجاً من فعل القرآن في المجتمع ، الذي انبثق أصلاً من خلال نصوصه ، والذي نشأ ابتداءً من خلال المنهج الرّبّاني. وتصور السورة هي طبيعة هذا المنهج في تعامله مع الكائن الإنساني. وتصور حركة هذا الكائن الإنساني وتفاعله مع المنهج الرّبَّاني الذي ينظم حياته .

لقد لقى القرآن اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين منذ العصور الأولى - صدر الاسلام– وحيث يتمثل الاهتمام في علوم القرآن– والقراءات وغيرها. والقرآن هو المصدر الأول للغة والبلاغة والأدب لذا نجد أن الدرس النحوي لقي حظاً من خلال النص القرآني ، لكن جانب التركيب الجُمليّ لم يجد

---

[1] () سورة البقرة ، الآية (189).

[2] () أنظر في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق : 1/554 .

الحظ الأوفر من قبل الباحثين وذلك بالمقارنة بين ما ألف في بقيـة الفنـون للغة العربية . ولأجل هذا فإن كل الجهود النحوية المنصـبة فـي القـرآن قـد تتعدد أشكالها وذلك رغبة في تجسيد قواعده على نهج القرآن الكريم .

أهمية البحث :

وهنا تنحصر أهمية البحث حول الجملـة الفعليـة فـي سـورة النسـاء ؛ وذلك لأجل المقارنة بين نحو القرآن الكريم ، وقواعـد النحـو العربـي الـتي وضعها أهل اللغة ولعل هذه المحاولة لم تستوعب القواعد كلها ، بل أسـهم في الكشـف عـن مكنـون الـتركيب النحـوي ، لأن بعـض آراء النحـاة تحتـاج لمعالجات في ضوء الدراسات من أجل تقريب النحو لدى أذهان الدارسين.

يتمثل هدف البحث وأهميتـه فـي تقـديم الدراسـة العلميـة التطبيقيـة للجملة الفعلية فـي سـورة النسـاء ، وتوضـيح بعـض القواعـد النحويـة عـن طريق التطبيق العملي ، من خلال القرآن الكريـم ، وعلـى وجـه الخصـوص التركيز على الجملة الفعلية وما تحويه.

القضية التي عالجها البحث :

تتمثل المعضلة التي دار حولها البحث في كيفية بناء الجملة الفعليـة ؛ من حيث تقسيم الأفعال حسب الأزمنة ، وحسب التعدىّ واللزوم ومـن ثـم وزنها . وذلك لأن جل الدراسـات السـابقة قـد بحثـت فـي الأدوات النحويـة والقضايا والمسائل التي تتعلق بعُمد النحو وفضلاته لا بالتركيب الجملي.

منهج الدراسة:

لقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهـج الوصـفي التحليلـي ، إذ تـم تحليل نماذج مختلفة من الآيات ن وذكر عدد منها ثم تمت الإشارة لما تبقى منها.

هيكل البحث:

البحث مقسم إلـى تمهيـد اشـتمل علـى تعريـف بسـورة النسـاء مـن معنى السورة لغة واصطلاحاً وآراء العلماء حولهـا وأسـباب النـزول حسـب الأزمان والأماكن.

الفصل الأول: عنوانه الجملة الفعلية التي فعلها مـاضٍ قـد قسـمته إلـى مبحثين: الأول: الماضي غير المسند للضـمائر وفيـه تحـدّثت عـن الضـمائر الـتي وردت فـي سـياق آيـات السـورة ، وأمـا المبحـث الثـاني فهـو الفعـل الماضي المسند للضمائر ، تناولت من خلالهـا كـل الضـمائر المسـندة إلـى الفعل الماضي بأنواعها المختلفة باستثناء الضمائر التي لم تـرد فـي سـياق الآيات.

الفصل الثاني: فقـد أفردتـه للحـديث عـن الجملـة الفعليـة الـتي فعلهـا مضارع حيـث جعلـت المبحـث الأول للمضـارع المعـرب والثـاني للمضـارع المبني.

الفصل الثالث: فقد خصصته للجملة الفعلية التي فعلهـا أمـر ، وقسـمته إلى مبحث أول: وفيه فعل الأمر غير المسـند للضـمائر ، وإلـى مبحـث ثـان وفيه فعل الأمر المسند للضمائر.

وفي ختام الدراسة تناولت الصعاب التي واجهتني ، ثم أوضـحت أهـم النتائج والمقترحات التي لاحظتها.

فروض البحث تتمثل في:

1- التعريف بسورة النساء؟ وما هي القضية التي دارت حولها؟
2- ماذا نعني بالجملة الفعلية ، وكيف نحلل أجزاءها؟
3- هل حققت هذه الدراسة إضافة إلى الرصيد اللغوي وإفادة للدارسين؟

تمهيد :

أولاً : تعريف السورة :

أ/ من الناحية اللّغوية : قال فيها القتيبي[1]:" السورة تُهمز ولا تُهمز ، فمن همزها جعلها من أسأرت أي أفضلت من السؤر ، وهو ما بقي من الشراب في الإناء كأنها قطعة من القرآن . ومن لم يهمزها جعلها من المعنى المتقدم (أي السؤر) وسهل همزتها ومنهم من شبهها بسور البناء ، أي القطعة منه ، أي منزلة بعد منزلة، وقيل من سور المدينة لإحاطتها بآياتها واجتماعها كاجتمع البيوت بالسور ، ومنه السوار لإحاطته بالساعد ، وعلى هذا فالواو أصلية .

ويحتمل أن تكون من السورة بمعنى المرتبة ، لأن الآيات مرتبة في كل سورة ترتيباً مناسباً ، وفي ذلك حجه لمن تتبع الآيات بالمناسبات.

ب/ أما من الناحية الاصطلاحية : قال الجعبري[2]" حدّ السورة قرآن يشتمل على آي ذوات فاتحة وخاتمة ، وأقلها ثلاث آيات".

ثانيا: تسمية السورة وعدد آياتها:

عرف السلف الصالح رضي الله عنهم جميعاً هذه السورة بسورة النساء ، لقد جاء في الحديث الشريف عن عائشة رضي الله عنها قالت : " ما نزلت سورة البقر وسورة النساء إلا وأنا عنده"[3] تعني أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد بني بها. وسميت هذه كذلك سورة النساء الكبري ، وسميت سورة الطلاق في مقابلها سورة النساء الصغرى[4]، وأيضا سميت في المصاحف، وفي كتب التفاسير[5] ، وكتب السنة[6] ، والقراءات[7] ، وعلوم القرآن[8]، وسبب تسميتها هكذا يقول ابن عاشور[9]:" وجه التسمية بإضافتها إلى النساء أنها افتتحت بأحكام الرّحم ، ثم بأحكام تخص النساء ، وأن فيها أحكام النساء والأزواج ، والبنات وختمت بأحكام تخص النساء"[10].

وهذه السورة هي الرابعة في القرآن الكريم ، تدخل في الجزء الرابع[11] بثلاثة وعشرين آية ، ثم استغرقت الجزء الخامس بأكمله ، ودخلت في الجزء السادس بتسع وعشرين آية. ومعنى هذا أنها تقع وسطاً بين سورتي: آل عمران والمائدة .

---

[1]() ال قتيبي: هو النحوي الجعفي الكوفي ذكره الزبيدي في نحاة الكوفة

[2]() الجعبري : هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل أبو العباس الخليلي المشهور بالجعبري

[3]() صيح البخاري : 8/239، الجامع لأحكام ال قرآن : 5 / 21 التفسير المنير : 4/219

[4]() انظر مصحف المدينة : 76، ومصحف النيلين : 76 .

[5]() تفسير ابن كثير ، البحر المحيط، وظلال ال قرآن .

[6]()أنظر صحيح البخاري : 8/239، صحيح مسلم : 4/2313، الترمزي : 4/278، مستدرك الحاكم : 2/192، ابن ماجة : 1628.

[7]()انظر الكشف عن وجوه ال قراءات وعللها وحججها ، مكي بن أبي طالب ال قيسي ، تح قيق محي الدين رمضان ، ط 2، مؤسسة الرسالة ، 1401 هـ - 1981م : 375، التذكرة في ال قراءات الثمان ، أبو الحسن الم قري الطلبيّ ، دراسة وتحقيق أيمن رشدي ، ط 1، 1412هـ - 1991م : 2/303 .

[8]()انظر اسباب النزول للواحديّ : 94، لباب الن قول للسيوطي 644، والاتـ قان في علوم ال قرآن ..

[9]() ابن عاشور – تفسير التحرير والتنوير، 3/220، تأليف: محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع – تونس.

[10]() انظر : التفسير المنير : 3/220 .

[11]() مصحف المدينة المنورة : 77 .

أما فيما يختص بعدد آياتها ؛ اختلفت آراء العلماء في ذلك لكن أكثرهم [1]على أنها تحوي ستاً وسبعين ومائة ، خلافاً للزمخشري[2] فقد ذكر في الكشاف[3] خمساً وسبعين ومائة آية.

ذكر ابن عاشور سبب هذا الخلاف حيث قال:"عدد آياتها مائة وخمس وسبعون في عدد أهل المدينة ومكة والبصرة ومائة وست وسبعين في عدد أهل الكوفة ومائة وسبع وسبعين في عدد أهل الشام"[4]. لكن الغالب والأكثر تواتراً عند العلماء والذي ثبت في المصاحف وكتب التفسير وغيرها هو أن عدد آياتها ست وسبعون ومائة آية .

ثالثاً : مكان وزمان نزولها :

ابتدأ نزولها بالمدينة وذلك لصحة حديث عائشة رضي الله عنها:"ما نزلت سورة البقرة وسورة النساء إلا وأنا عنده" [5]

حيث كان بناء الرسول صلى الله عليه وسلم بعائشة رضي الله عنها في شوال لثمانية أشهر خلت من الهجرة بالمدينة. و لقد أجمع العلماء أنها مدنية ، عدا صاحب "المحرر الوجيز" [6] حيث ذكر أنها مدنية إلا آية واحدة قال بمكيتها.

أجمع العلماء أنها نزلت بعد البقرة – كما أشار ابن عاشور– أنها نزلت بعد البقرة بمدة طويلة. وعلى ذلك قال الجمهور:"نزلت بعد آل عمران" ، حيث كان نزولها بعد واقعة أحد ، فتعين نزول سورة النساء بعدها[7].

رابعاً : مناسبتها لغيرها من السور:

والذي يؤكد ذلك ، لما فيها من أحكام تفصيلية ، كانت قد تقدمت مجملة في سورتي البقرة وآل عمران نحو أحكام الأيتام ، والنساء ، والمواريث.

تتناسب هذه السورة مع غيرها من السور في موضوعات كثيرة ، ولعل أهم تلك السور هي سورة البقرة أولاً وذلك لما سبق في الحديث

---

[1]() انظر الجامع لأحكام ال قرآن : 113 ، فتح ال قدير : 1/620 ، المحرر الوجيز : 1/479 ، ابن كثير : 1/448، النهر الماد : 1/319 ، تفسير البغوي : 2/159 ، الدر المصون : 3/551 ، تفسير السمر قندي : 1/287 ، في ظلال ال قرآن : 1/554 ، روح المعاني :4/178 .

[2]() هو أبو ال قاسم محمد بن عمر بن أحمر الخوارزمي الزمخشري ، من أئمة التفسير واللغة والأدب والنحو . ولد في زمخشر في السابع والعشرين من رجب سنة 467 هـ . وتوفي في ليلة عرفة بالجرجانية سنة 538هـ . من أشهر مؤلفاته الكشاف ، والمفصل في علم العربية ، والأنموذج والأحاجب النحوية ، والمنهاج في أصول الدين . أنظر ترجمته في إنباه الزواه : 3/268 ، نزهة الألباء : 391 ن شذرات الذهب : 4/118 ، وفيات الأعيان : 4/255 ، إشارة التعيين : 345 ، معجم الأدباء : 19/126 ، نشأة النحو : 123 ، بغية الرعاة : 2/279 .

[3]() انظر الكشاف : 1/240 .

[4]() التحرير والتنوير ، ابن عاشور ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس : 2/313 .

[5]() صحيح البخاري : 8/239، الجامع لأحكام ال قرآن :5/1 ، التفسير المنير :4/219 .

[6]() هو أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الاندلسي الغرناطي . ولي ال قضاء وتوخى العدل . كان مولده سنة 481هـ . مؤلفاته الوجيز في التفسير . روي عن أبيه وروي عن أبي علي الغساني . وروي عنه أبو جعفر بن مغاء وأبو محمد عبدالله . انظر ترجمته في : التفسير والمفسرين : 1/60 ، الأعلام : 4/239 بغية الوعاة : 2/138 .

[7]()أنظر التحرير والتنوير : 3/213 .

عن الوحدانية والأيتام والنساء والمواريث بصورة مجملة وجاءت في سورة النّساء مفصلة .

ثم تليها سورة آل عمران ولعل أهم ما اشتركت فيه السورتان ما ذكره الزُّحيلي[1] في تفسير المنير[2] ومن ذلك اختتام سورة آل عمران بأمر المؤمنين بالتقوى في قوله تعالى:" {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ "[3].

أما النساء فقد افتتحت بالتقوى أمر ملزم للناس جميعاً وذلك في قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ... "[4].

وتلتهما سورة الحج ، والجامع بينهما لقد افتتح الله تعالى كلاً من السورتين بقوله تعالى:" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ ... "[5]... "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ"[6] حيث التناسب بأن سورة النِساء هي السورة الرابعة في النصف الأول من القرآن الكريم ، وأما سورة الحج فهي الرابعة في النصف الثاني من القرآن الكريم[7].

---

[1]() أ . د وهبة الزحيليّ . سوري الجنسية ، رئيس قسم الفقه الاسلامي ومذاهبه في جامعة دمشق ، وعضو رابطة العالم الإسلامي . له مولفات أهمها الفقه الإسلامي وأدلته – والتفسير المنير .

[2]() أنظر التفسير المنير : 4/219 .

[3]() سورة آل عمران الآية (200) .

[4]() سورة النساء الآية (1) .

[5]() سورة النساء الآية (1) .

[6]() سورة الحج الآية (1) .

[7]() التفسير الكبير : 1/129 .

خامساً : فضلها وأقوال العلماء فيها:

- وردت أحاديث شريفة كثيرة بشأن فضل هذه السورة منها مارواه أبـي بن كعب عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال:" مـن قرأهـا فكأنمـا تصـدق علـى كـل مـؤمن اشـترى محـرّراً وبـرِئ مـن الشـرك ، وكـان فـي مشـيئة اللـه مـن الـذين تجاوزعنهم"[1].

- كذلك من الأحاديث التي تـبيّن فضـل هـذه السـورة مـا رواه العياشـي بإسناده عن أمير المؤمنين رضي الله عنهم أنّه قال:" مـن قـرأ سـورة النساء في كل جمعة أومن من ضغطة القبر إذا أدخل في قبره"[2].

سادساً : أوجه القراءات في السورة :

شغلت هذه السورة نظر القراء واهتموا بها وتواتر على توجيه مواضع القراءات فيها كثير منهم[3] حيث نظروا إلى مواضـع كـثيرة خلال دراسـتهم لآيات هذه السورة ، فكانت قراءتهم بين الاتفاق والاختلاف وذلك بنـاءً علـى تقديرهم للرّسم والحركات الإعرابية.

وهذا ليس مجاله ولكن مجرد الإشارة إليها ولمن أرادها فمدارها كتب القراءات ومن ذلك الآيات هذه على سبيل المثال لا الحصر[4].

سابعاً : القضية المحورية التي عالجتها السورة:

- ورد في ظلال القرآن أن سورة النِسـاء" تعمـل بجـدّ وجهـدٍ فـي محـو ملامح المجتمع الجاهلي -الذي خرجت منه الجماعات الاسـلامية- ونبـذ رواسبه ؛ وفي تكييف ملامح المجتمع المسلم ؛ وتطهيره مـن رواسـب الجاهلية فيه . و جلاء شخصيته الخاصة "[5].

إذا هي سورة الأسرة الصغيرة ، وسورة المجتمع الكـبير ، وسـورة الحيطـة والحذر من المتربصين به من المنافقين وشركائهم[6] في كل جديدة طالت المجتمع المسلم.

- يومذاك- وما زالت مكائدهم تحدق بالأمة الإسلامية .
- نزلت هذه السورة لتجيب عن الاستفتاء الذي ذكر في قـوله تعـالى : " وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاء قُـلِ اللّـهُ يُفْتِيكُـمْ فِيهِـنَّ وَمَـا يُتْلَـى عَلَيْكُـمْ فِـي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاء اللَّاتِي لاَ تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِـبَ لَهُـنَّ وَتَرْغَبُـونَ أَن

---

[1]() تفسير الـ قرآن العظيم : 1/595 .

[2]() مجمع البيان : 3/5 .

[3]() من هؤلاء الـ قراء : أبو جعفر ، نافع ، ابن محيص ، أبو عمرو ، عاصم ، حمزة والكسائي . انظر قراءات الـ قراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين ، تأليف الم قري أحمد بن ابي عمر المعروف بالأندرابي ، حـ ق قه أحمد نعق الجنابئ ، ط 2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1405 هـ - 1985م انظر الصفحات : 41 ، 51 ، 65 ، 75 ، 83 ، 95 ، 109 ، 119 .

[4]() 1 ، 2 ، 5 ، 9 ، 10 ، 11 ، 13 ، 16 ، 19 ، 24 ، 25 ، 29 ، 31 ، 32 ، 33 ، 36 ، 37 ، 40 ، 42 ، 43 ، 66 ، 73 ، 81 ، 78 ، 90.

[5]()في ظلال الـ قرآن : 1/555 .

[6]() تفسير سورة النساء : محمد يحى ، مكتبة وهبة ، ط 1 ، 1400هـ - 1980م : 3 .

تَنكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِهِ عَلِيماً "[1]

وهذا الاستفتاء يحمل ثلاث قضايا هي قمة المشكلات في ذلك العصر الجاهلي وهي:

1- استضعاف النساء والاعتداء على حقوقهنّ في كثير من جوانب الحياة.
2- استضعاف اليتيمات عند الزواج بهنّ وعدم العدل فيهنّ والتطلع إلى أموالهنّ.
3- استضعاف اليتامي في أموالهم عند الإشراف عليها .

واخيراً: الموضوعات التي تناولتها السورة :

بعد أن تخلصت من رواسب الجاهلية تضمنت سورة النساء التشريعات العملية التي تعمل على تحقيق البناء التكافلي للجماعة المسلمة. والعمل على الحفاظ على وحدة وتماسك هذه الجماعة ، والاستعداد لمواجهة المعارك الدائمة والمتجددة مع الأعداء الذين يستهدفون الأمة الإسلامية.

---

[1]() سورة النساء الآية (127) .

توطئة:

تعريف الجملة الفعلية ومفهومها عند النحاة

أ/ التعريف اللّغوي :

جملة الشيئ كماله ، وأجمل الشيء ، بمعنى جمعه ، جاء في لسان العرب:" الجملة واحدة الجمل ، والجملة جماعة الشيئ ، وأجمل الشيئ جمعه عن تفرقة ، وأجمل له الحساب كذلك ، والجملة جماعة كلّ شيئ بكماله من الحساب وغيره ، يقال: أجملت له الحساب والكلام "[1] قال تعالى:"لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً"[2].

ب / التعريف الاصطلاحي :

لم يتفق جميع النحاة على تعريف واحد للجملة العربية بل إن أكثرهم ساوى بينها وبين الكلام فعرفوها بتعريف واحد وهذا ما عده بعض باحثي العصر الحديث دليلاً على أن الجملة لم تكن هي نقطة البدء التي انطلق منها النحاة القدماء - عليهم الرحمة– خاصة عند المتأخرين الحظ الأوفر من الشرح والتفصيل ؛ لأنها هي التي تقوم عليها الدراسة النحوية ، وتتحد وظيفة الكلمة أو هو (المقصود بالذات ، إذا به يقع التفاهم)[3] مع أن كل هذا لا يعفي من المطالبة بتحديد الجملة بشكل مستقل يمكن الدارس من فهم وحدات التركيب بأنواعها المختلفة في اطارها الصحيح.

وإليك فيما يلي بعض تعريفات العلماء للجملة والكلام ليتحدد لنا من خلالها مفهوم الجملة وحدودها ، والفرق بينها وبين الكلام ، ومن ثم ندرس الجملة الفعلية وصورها والعناصر التي تتألف منها ، وما يتعلق بها من قضايا ليتم تطبيق ذلك كله على سورة النساء في الفصول التالية إن شاء الله.

---

[1] () **لسان العرب : ابن منظور الافريقي المصري - مادة " ج م ل " ج " ص** 52 . دار صادر – بيروت – ط 1 410هـ - 1990م .

[2] () سورة الفرقان : 32 .

[3] () شرح الأشموني لألفية ابن مالك المسمي : أبو الحسن على نور الدين محمد بن عيسى الأشموني ج 1 ، ص 17، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، مكتبة النهضة المصرية الـ قاهرة ، ط 2 ، د ت .

أولاً : تعريف أبو العباس المبرد[1]

حيث قال الجملة في باب الفاعل:"وإنما كان الفاعل رفعاً ، لأنه هو الفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب ، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر ، وإذا قلت:"قام زيد" بمنزلة قوله:" القائم زيد"[2].

ثانياً : ابن جني[3]**:**

عرّف الكلام بأنه"كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل"[4].

وبأنه(في لغة العرب عبارة عن الألفاظ القائمة برؤوسها المستغنية عن غيرها وهي التي يسميها أهل هذه الصناعة الجملة)[5].

أما سيبويه[6] : لم يتكلم عن تعريف الجملة، بل تحدث عن المسند والمسند اليه ، حيث قال : (وهما ما لا يستغنى واحدٌ منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلمُ منه بداً نحو الاسم المبتدأ والمبني عليه أي الخبر. نحو عبدالله أخوك، وهذا أخوك، ويذهب زيد).[7] وابن هشام[8] حيث قال : (الكلام ، هو : لفظ مفيد) وصور ائتلاف الكلام، أقل ائتلافه من اسمين، كـ (زيدٌ قائمٌ) أو فعل واسم ، كـ (قام زيدٌ). [9]

---

[1]() محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الأزدي البصري إمام العربية ببغداد في زمانه توفي في سنة 285 – بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنحاة للسيوطي ج ، 1 ص 269 . حققه محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة عيسى البابلي 1384هـ - 1965م

[2]()المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، المقتضب: حققه: محمد عبدالخالق عطية ، د ط، د ت ، ج 1 ، ص 8.

[3]() أبو الفتح عثمان بن جني من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتعريف ، توفي عام 392 هـ - بغية الوعاة : السيوطي ج 2 ، ص 132 .

[4]() **الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جنى الجزء الأول ، ص** 17 ، تحقيق محمد على النجار ، الطبعة الثالثة الهيئة المصرية العامة للكتاب 1416هـ - 1986م .

[5]() **المصدر نفسه الجزء الأول ، ص** 32 .

[6]() سيبويه – أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه ، الكتاب ، تحقيق د. أميل بديع يعقوب ، ط 2009م.

[7]() الكتاب ج 1 ، ص 48.

[8]() ابن هشام الأنصاري – مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لجمال الدين بن هشام الأنصاري ، المتوفى سنة 761هـ، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد ، راجعه سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، ط 1 ، دمشق ، 1964م ، ط 2 ، بيروت ، 1969م - ط 3 ، بيروت 1392هـ - 1972م ، ط 5 ، بيروت 1979م.

[9]() **قطر الندى ، ص** 54.

المبحث الأول:

في هذا المبحث أتحدث عن الفعل الماضي غير المسند للضمائر نحـو " خَلَقَ " و " بَثَّ" فالأول صحيح سالم والثاني مضعّف.

والبحث مقتصر على دراسة الجملة الفعلية لـذا خصصـت أولاً الفعـل الماضي غير المسند للضمائر بشرح أحكامه المختلفة.

تشمل دراسة الفعل الآتي:

1. بالنظر الي بنيته ينقسم الي صحيح ومعتل.
2. بالنظر الي تركيبه ينقسم الي مجرد ومزيد.
3. بالنظر الي زمن وقوعه ينقسم الي ماضٍ ومضارع وأمر.
4. بالنظر الي معموله ينقسم الي لازم ومتعدٍ.
5. بالنظر الي ذكر فاعله ينقسم الي مبني للمعلوم ومبني للمجهول.
6. بالنظر الي تصرفه من عدمه ينقسم الي جامد ومتصرف.

هذا بالاضافة الي وزنه.

وأذكر هنـا أننـي نحـوت فـي بيـان أحكـام الفعـل الماضـي غيـر المسـند للضمائر في سورة النساء منحى ترتيب الآيات مـن حيـث ورود الفعـل فـي سياقاتها بمختلف صورها كما أشرت إليها في الأسطر المتقدمة .

الجملة الفعلية هي التي في صدرها فعل ، نحـو قـام زيـد وضـرب اللـص[1].

وقد تحدث سيبويه عن الفعل ، فقال: وأما الفعل فأمثلته أخـذت مـن لفـظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولمـا يكـون ولـم يقـع ومـا هـو كـائن ولـم ينقطع. فأما بناءِ ما مضى فذهب وسمع ومكث وحمد وأما بنـاء مـا لـم يقـع فإنه قولك آمـراً: اذهـب واقتـل واضـرب ، مخـبراً: يـذهب ويضـرب ويقتـل ويضرب وكذلك ما لم ينقطع وهو كائن إذا ضرب[2].

وتحدث النحاة عن أي الأفعال أسبق الماضي أم المضارع أم الأمر؟.

قال الزجّاج:"اعلم أن أسبق الأفعال في التقديم المسـتقبل لأن الشـئ لـم يكن ثم كان". والعدم سابق الوجود ، فهو في التقدم منتظر ثـم يصـير فـي الحال ثم ماضياً ، فيخـبر عنـه فـي المعنـي ، فأسـبق الأفعـال فـي المرتبـة المستقبل ثم فعل الحال ثم الماضي"[3].

لكن الزجاجي لم يلتزم فكرتـه هـذه عـن ترتيـب الأفعـال فقـد خـالف رأيـه عندما ما تحدث عن الأفعال في كتابه "الجمل في النحو" ، إذ قال: الأفعـال ثلاثة: فعل ماض وفعل مستقبل وفعل في الحال يسمى الدائم ، فالماضـي ما حسن منه أمس ، وهو مبني على الفتح أبداً ، نحو قام وقعد.

---

[1]() أنظر مغني اللبيب: 2/376

[2]() الكتاب: 1/12

[3]() الإيضاح في علل النحو – الزجاجي- تحـ قيق د. تحـ قيق مازن المبارك ، مكتبة دار المعرفة الـ قاهرة ، 1959م ، 85.

الأفعال: منها ما كان مبنياً دائماً وهما الفعلان الماضي والأمر. ومنها ما يبني حيناً ويعرب حيناً آخر وهو الفعل المضارع ، وسنعرض لكل في موقعه بالشرح والتحليل والتوضيح إن شاء الله.
يقول سيبويه:"والأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الأربعة ، الرفع والنصب والجزم والهمزة ، والتاء ، والياء ، والنون نحو أفعل ، وتفعل أنت وهي ، ويفعل هو ، ونفعل نحن"[1].

الفعل الماضي

تعريفه:

قال صاحب الكتاب:"وهو الدال على حدث وقع بزمان قبل زمانك ، وهو مبني على الفتح ، إلا أن يعترضه ما يوجب سكونه ، أو ضمه فالسكون عند الإعلال أو لحوق بعض الضمائر ، والضم مع واو الضمير[2]. وسبب بنائه على الفتح لكي يميز عن فعل الأمر بالحركة ، لفضله عليه ، لأن المتحرك أمكن من الساكن ، ولم يعرف كالمضارع لقصوره عن رتبته فصار له حكم بين حكم المضارع وحكم الأمر. وسبب اختيار الفتح لأنها أخف ويمكن أن يحرك بالضم أو الكسر.

وقد "يعترض هذا الفعل ما يوجب سكونه أو ضمه ، فالسكون عند الإعلال أو لحوق بعض الضمائر وهذا سنتحدث عنه في فصل لاحق في هذا البحث ، أما الإعلال فنحو (غزا) و (رمى) ونحوهما ممَّا اعتلت لامه من الأفعال الماضة.

أما حركته فهي البناء دائماً:

أ- يبنى على الفتح في آخره إذا لم يتصل به شئ[3].

نحو: صافح محمدٌ ضيفه.

أو إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة أو ألف الاثنين أو ألف الاثنين مع تاء التأنيث.

نحو: درس – درست – درسا - درستا.

فإن كان الفعل معتل الأخر بالألف يبنى على فتح مقدرة على آخر ، وإذا اتصلت به تاء التأنيث حذف آخره لالتقاء الساكنين ، الألف (الساكنة – وتاء التأنيث).

ب- ويبني على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة.

ج- ويبنى على السكون إن اتصل به ضمير رفع متحرك.

---

[1]() سيبويه – ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه – الكتاب ، تحقيق د. إميل بديع يعقوب ج 1/ ط 2009م ، ص 41، 42.

[2]() تكلم سيبويه على الأفعال الثلاثية ومضارعها وأوصافها ومصادرها في أبواب كثيرة يراها بقوله ج 2 ص 214 هذا بناء الأفعال التي تعدلك الى غيرك ... " . والمقتضب ج 1 ص 209 تحقيق محمد عبدالخالق عطية القاهرة 1399 هـ. والنحو الوافي عباس حسن ج 1 ط 13 دار المعارف.

[3]() المصدر السابق ، ص 80.

وهو موضوع هذا المبحث.
يقع الفعل الماض المجرّد على ثلاثة أوزان : " فَعَلَ – و فَعِلَ– وفَعُلَ ".
هذا من ضمن أوزان الماضي من الأفعال وهي خمسة وثلاثون وزناً على هذا النحو:(ثلاثة منها للثلاثي المجرَّد ، واثنا عشر للثلاثي المزيد فيه ، وواحد للرُّباعي المجرَّد ، وسبعة للملحق به ، وثلاثة للرُّباعي المزيد فيه ، وتسعة للملحق به).
1/ فوزن (فَعَلَ) يشترك فيه المتعدّي نحو: (ضرب وقتل) وغير المتعدّي نحو جلس وقعد.
2/ ويكون وزن (فَعِلَ) فيما يتعدَّى نحو: (شرِب ولقِم) وما لا يتعدّ نحو: (بطِر وخرِق).
3/ أما (فَعُلَ) فهو خاص لما لا يتعدّي ، وهو للحال التي ينتقل إليها الفاعل وذلك ما كان على وزن (فَعُلَ) نحو: (كَرُم وظَرُف وشَرُف). فأمّا ما كان على فعل فاللّازم في مستبقله وهو المضارع نحو "يَفْعَلُ"[1] تقول: (شرب يَشْربُ وعلم يَعلمُ).

[1]() انظر سيبويه ج 2 ص 252 .

الدراسة التطبيقية:

أسلوب القرآن معجز ، لا يستطيع أحد أن يحيط بكل مراميه ومقاصده ، فاحتمل كثيراً من الوجوه وكثيراً من المعاني؛ والفعل، ورد بنسبة مقدرة في القرآن عامة وسورة النساء خاصة لذلك سوف يكون عرضي لهذه الدراسة التطبيقية ، لأخذ النماذج وليست إحاطة.

الأفعال الماضية غير المسند للضمائر التي وردت في سورة النساء:

قال تعالى:"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ **وَخَلَقَ** مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً"[1].

الفعل "خَلَقَ": ورد مرتين في الآية الأولى والثامنة والعشرين وهو فعل ماضٍ مبني ، وعلامة بنائه الفتحة ، وهو على وزن " فَعَلَ " متعدٍ لمفعول واحدٍ وهو " زوجها" فهو مجرّد ، صحيح ، مبني للمعلوم ، متصرف.

قال تعالى : " **وَبَثَّ** منهما رجالاً كثيراً ونساءً "[2].

"بَثّ" أي فرّق ونشر ورد هذا الفعل مرة واحدة ، وهو فعل ماضٍ مبني وعلامة بنائه الفتحة ، وهو ثلاثي مضعف واجب الإدغام لأنه لم يسند أو يتصل به ضمير رفع متحرك ، وهو
من باب فَعَلَ يَفْعُلُ المتعدّي ، حيث تعدّي لمفعول واحد وهو "رجالاً". وهو مبني للمعلوم ، مجرد ، كامل التصرف.

قال تعالى : إِنَّ اللّهَ **كَانَ** عَلَيْكُمْ رَقِيباً " [3].

" كَانَ "[4] وهو فعل ماضٍ ناسخ يرفع الاسم وينصب الخبر ، مبني على الفتح ، واسمها ضمير مستتر تقديره (هو) ، ورقيباً خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. كما أنه أجوف ، مجرّد ، مبنى للمعلوم ، متصرف ، وهو من الأفعال التي لا توصف يتعدّ ولا لزوم[5].

قال تعالى:" {وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ الَّتِي **جَعَلَ** اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً" [6]

الفعل **"جَعَلَ"**[7] بمعنى صيّر أي (جعلها) ، وهو فعل ماضٍ مبني ، وعلامة بنائه الفتحة ، وهو من باب " فَعَلَ ، يفْعَلَ" المتعدّي لمفعولين الأول "الهاء" العائد المحذوف والثاني قياماً. وهو من أفعال القلوب والتحول[8] ؛ فمن

---

[1] () النساء: 1.
[2] () النساء: 1.
[3] () النساء: 1.
[4] () ورد هذا الفعل ستاً وستين مرة في الآيات (1، 11، ....، 170)
[5] () **أوضح المسالك باب التعدّي واللزوم ، ص 14.**
[6] () سورة النساء :5
[7] () ورد هذا الفعل مرتين في الآيتين الآية الخامسة والآية التسعون
[8] () **للدكتور فاضل صالح السامرائي – معاني النحو – المجلد الأول ، الجزء الثاني ص 26 – 27 .**

مجيئه ، من أفعال القلوب قوله تعالى:"وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ"[1] أي ظنُّوهم واعتقدوهم[2]. ومن مجيئه للتحوّل والتصيير قوله تعالى:"وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء مَّنثُوراً"[3]. وأصل الجعل حِسِّيٌ ، نقول جعله صنعه وجعله صيَّره .[4]

قال سيبويه: جعلت متاعك بعضه فوق بعض ألقيته ، وجعل الطين خزفاً والقبيح حسناً صيّره إياه"[5]. ثم نقل إلى معنى الظّنّ والاعتقاد نحو: جعل البصرة بغداد أي الظن حيث نقل هذا الفعل من المعنى الحِسَّي إلى المعنى القلبي.

قال تعالى:"وَابْتَلُواْ الْيَتَامَى حَتَّىَ إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَن يَكْبَرُواْ وَمَن كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيباً"[6].

" كَفَيْ"[7] وهو فعل ماضٍ مبني وعلامة بنائه فتحة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر وهو على وزن " فَعَلْ " متعدٍ.

كفى فعل ماضٍ على الأصح[8] تزاد الباء في فاعله كما في هذه الآية وقد تزاد في المفعول به نحو قول المتنبي حيث قال :

كفى بجسمي نحولاً أنني رجل لولا مخاطبتي إياك لم ترن[9]

وقلّ أن يجئ فاعل كفى مجرداً من الباء نحو قول شحيح

عميرة ودع إن تجهزت غازيا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا[10]

ولا تزاد الباء في فاعل كفى أو مفعولها إذا كانت بمعنى أجزأ أو أغنى كقوله:

قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل[11]

الطبعة الخامسة الشرعية مزيدة ومنقحة ، 1432هـ / 2011م ، دار الفكر ناشرون وموزعون عمان – الأردن .

[1] () الزخرف : 19

[2] () الفرقان : 23

[3] () الفرقان الآية 23

[4] () ابن عقيل 1/150.

[5] () سيبويه ، الكتاب.

[6] () النساء: 6.

[7] () ورد هذا الفعل إحدى عشرة مرة في هذه السورة في الآيات " 6، 45، 50، 55، 70، 79، 81، 132، 166، 171 "

[8] () **محي الدين الدرويش – إعراب القرآن – الجزء الثاني – اليمامة – دار بن كثير ص** 147 – 399 .

[9] () بلا نسبة ، ذ قلاً عن إعراب الـ قرآن - للدرويش.

[10] () بلا نسبة ، ذ قلاً عن إعراب الـ قرآن - للدرويش

[11] () بلا نسبة ، ذ قلاً عن إعراب الـ قرآن – للدرويش.

كذلك: لا تزاد الباء في فاعل كفى التي بمعنى وقي من الوقاية ، كقوله تعالى:"وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَ**كَفَى** اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً"[1]

وقد انتقد على أبي الطيب زيادتها في فاعل كفى بمعنى أجزأ أو أغنى إذ قال:

كفى ثعلاً فخراً بأنك منهم * ودهر لأن أمسيت من أهله أهل[2]

وهو معتل الآخر بالألف، مجرد ، مبني للمعلوم ، متصرف.

قال تعالى:"لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ"[3]

الفعل "**تَرَكَ**"[4] وهو فعل ماض مبني وعلامة بنائه الفتحة ، وهو من باب " فَعَلَ يَفْعُلُ " المتعدّي لمفعوله "نصيبٌ" وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو". وأصل ترك كونه بمعنى طرح وخلّى وله مفعول واحد فضمّن معنى صيّر فتعدّي لاثنين[5] نحو: قوله تعالى: "وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ"[6]

وقال الشاعر:

وربيته حتى إذا ما تركته أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه[7]

وهو صحيح ، مجرد ، مبني للمعلوم ، كامل التصرف.

قال تعالى:(إنه كان فاحشة **وسَاءِ** سبيلا)[8]

الفعل "سَاءَ"[9] أجري مجرى بئس فهو فعل لإنشاء الذم ، وفيه ضمير يفسره ما بعده. والمخصوص بالذم محذوف تقديره (ذلك) ، أي ساء سبيلاً ذلك النجاح. وله وجه آخر في الإعراب هو أن ساء فعل ماض كسائر الأفعال مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) أيً الفعل المنهي عنه ، وسبيلاً تمييز منقول عن الفاعل أي (ساء سبيله). وهو من باب " فَعَلَ يَفْعُلُ " ، مجرّد ، مبني للمعلوم متصرف.

قال تعالى:"ذَلِكَ لِمَنْ **خَشِيَ** الْعَنَتَ مِنْكُمْ"[10]

الفعل "خَشِيَ"[11] فعل ماض مبني وعلامة بنائه الفتحة ، فهو متعدٍ ، وقد تكثر الأفعال التي تأتي من باب "فَعِلَ يَفْعَلُ" وهي تدل على الحزن. كما أنه مبني للمعلوم ، معتل الآخر بالياء " ناقص " ، متصرف.

---

[1] () الأحزاب: 25.

[2] () بلا نسبة ، ذ قلاً عن إعراب الـ قرآن – للدرويش.

[3] () النساء : 7

[4] () لـ قد ورد هذا الفعل خمس مرات في هذه السورة وذلك في الآيات (7، 12، 33، 176) .

[5] () حاشية الخضري 1/150، وأنظر ابن عـ قيل 1/150، والأشموني 2/25 .

[6] () البـ قرة : 17 .

[7] () ذ قلاً عن إعراب الـ قرآن – للدرويش ، وديوان المتنبي.

[8] () النساء : 22 .

[9] () ورد هذا الفعل مرتين وذلك في الآيات الثانية والعشرين ، والثامنة والثلاثين.

[10] () سورة النساء الآية : 25

[11] () ورد مرة واحد في هذه السورة .

قال تعالى:"**وخُلِق** الإنسان ضعيفاً"[1]
الفعل "خلق"[2] فعل ماض مبني لما لم يسمّ فاعله ، والإنسان نائب فاعل وضعيفاً حال مؤكدة من الإنسان أي لا يقوى مغالبة الشهوات ومدافعة النفس الأمارة بالسوء ، وهو متعدٍ ، من باب " فَعَلَ يَفْعُلُ " متصرف ، مجرّد ، صحيح.
ومثله في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام:"**خلق** الله آدم وطوله ستون ذراعاً"[3]. وهذا الفعل متعدٍ إلى مفعول واحد وهو (آدم).
قال تعالى:"وَلاَ تَتَمَنَّوْاْ مَا **فَضَّلَ** اللّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ"[4]
"فَضّلَ"[5] هذا الفعل تعدّى بتضعيف الحرف الثاني إلى مفعوله وهو (بعض) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والضمير (كم) مضاف إليه ، وأصله (فَضُلَ) ويمكن أن يتعدى بزيادة الهمزة في أوله فيكون (أَفْضَلَ) وهو مبني وعلامة بنائه الفتحة ، فهو ماض ، مجردٍ ، مبني للمعلوم ، متصرف.
قال تعالى:"فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا **حَفِظَ** اللّهُ" [6]
" حَفِظَ " [7] فعل ماض مبني وعلامة بنائه الفتحة ، وفيه ضمير نصب مقدر أي (حفظهن) فهو المفعول به لهذا الفعل ، (ما حفظ الله) ما اسم موصول مبني علي السكون في محل نصب معفول به.[8] والمصدر المؤول في محل جرٍ بالباء والجار والمجرور (بما حفظ الله) ، شبه جملة متعلق بـ (قانتات حافظات) ، وهو متعدٍ من باب "فَعِلَ يَفْعَلُ" صحيح ، مجرد ، مبني للمعلوم ، متصرف.
قال تعالى:"وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ **جَاء** أَحَدٌ مِّنكُم مِّن الْغَآئِطِ"[9]
" **جَاْءَ** "[10] فعل ماض مبني وعلامة بنائه الفتحة ، وهو على وزن فعل معتل العين أجوف ، وفاعله أحد وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب مفعول به ، وهو متعدٍ. مجرد ، مبني للمعلوم ، متصرف ، مهموز.
قال تعالى:"إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ **افْتَرَى** إِثْماً عَظِيماً"[11].

---

[1] () سورة النساء الآية : 28
[2] () ورد مرة واحدة في هذه السورة.
[3] () فتح الباري 6/ 362، وصحيح مسلم 2183.
[4] ()سورة النساء الآية : 32
[5] () ورد أربع مرات " 32، 34، 95
[6] () سورة النساء الآية : 34
[7] ()ورد مرة واحدة في هذه السورة
[8] ( ) اعراب ال قرآن وبيان معانيه ، محمد حسن عثمان ، ج 2 ، ص 542.
[9] () النساء : 43 .
[10] () ورد مرة واحدة
[11] () النساء : 48.

" **افْتَرَى** "[1] أي اختلق ذنباً عظيماً استحق به عذاباً أليماً ، وهو فعل ماضٍ مبني ، وعلامة بنائه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وهو متعدٍ إلى مفعوله " إِثْماً ". وهو معتل ناقص ، مزيد ، مبني للمعلوم ، متصرف.

قال تعالى:" فَمِنْهُم مَّنْ **آمَنَ بِهِ** وَمِنْهُم مَّن **صَدَّ** عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً "[2]

"ءامَنَ بِهِ"[3] أي الكتاب فعل ماضٍ مبني وعلامة بنائه الفتحة ، وهو يأتي لازماً كما في هذه الآية ، ويأتي متعدياً كما في قوله:"الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ" [4]، وهو مهموز ، مزيد ، مبني للمعلوم ، متصرف .

"صدّ" : فعل ماضٍ مبني علي الفتح الظاهر علي آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى "مَنْ" . وقرأ الجمهور "صَدَ" بفتح الصاد، وقرأ ابن مسعود وابن عباس وعكرمة "صُدّ" بضمها ، وقرأ أبو رجاء وأبو الجوزاء بكسرها، وكلتا القراءتين علي البناء للمفعول إلا أن المضاعف الثلاثي كالمعتل العين منه، فيجوز في أوله ثلاث لغاتٍ : إخلاص الضمّ وإخلاص الكسر، والإشمام. [5]

قال تعالى:"إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّهَ **نِعِمَّا** يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً" [6]

"نِعِمَّا"[7] فيه إدغام ميم (نعم) في ميم (ما) ، ونعم فعل ماضٍ دال على إنشاء المدح ، ولكن هناك خلاف بين العلماء في كلمة (ما) بعد نعم ... ؛ فقيل:"(فاعل) فهي معرفة ناقصة – أي موصولة- كما في هذه الآية أي: نعم الذي يعظكم به ومعرفة تامة في نحو قوله تعالى:" إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ"[8] أي فنعم الشيئ هي ، وقيل تمييز ؛ فهي نكرة موصوفة في الأولى وتامة في الثانية"[9]. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (هو) و (ما) نكرة موصوفة مبني على السكون في محل نصبٍ تمييز للضمير المستتر. أو (ما) موصولة فهو فاعل نعم وجملة يعظكم به صفة لمخصوص بالمدح وهو محذوف والتقدير: نعم الشيء شيئاً يعظم به. وسبب عدم تصرف نعم

---

[1] () ف قد ورد مرة واحدة
[2] () النساء : 55 .
[3] () ف قد ورد مرة واحدة في السورة .
[4] () قريش : 4 .
[5] ( ) اعراب الـ قرآن وبيان معانيه ، ج 2 ، ص 602.
[6] () النساء : 58 .
[7] () و قد وردت مرة واحدة ف قط في السورة .
[8] () البـ قرة: 271.
[9] () أنظر: أوضح المسالك ، ج 2، ص 288.

وبئس لزومهما إنشاء المدح والذم على سبيل المبالغة وهو جامد ، لازم ، مبني للمعلوم.

استعمل العرب للمدح والذم "نعم وبئس" وما حول إلى معناه من الأفعال ، فنقول:"نعم الرجل محمود وبئس القرين الشيطان".

نعم وبئس هما فعلان عند البصريين والكسائي؛ بدليل "فبها ونْعَمتْ"، واسمان عند باقي الكوفيين؛ بدليل "ما هي بنعم الولد" ، جامدان ، رافعان ، مفاعلين معرفين بألـ الجنسية، نحو: "نعم العبد" [1]، "ولنعم دار المتقين"[2]

قال تعالى:"أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَا **أُنزِلَ** إِلَيْكَ وَمَا **أُنزِلَ** مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُواْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلاَلاً بَعِيداً"[3]

"أُنْزِلَ"[4] فعل ماضٍ مبني وعلامة بنائه الفتحة وقد بني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الموصول ، وهو الرابط في جملة الصلة. قال سيبويه:"كان أبو عمر يفرّف بين نزّلت وأنزلت ولم يذكر وجه الفرق"[5] ، وهو متعدّ ، وهو من الثلاثي المزيد بحرف واحد حين يتعدّى إلى مفعول واحد ، وهو على زنة أفعل ، مهموز ، مزيد ، متصرف.

قال تعالى:"وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُوداً"[6]

" قِيلَ": فعل ماضٍ مبني على الفنح ، مبني لما لم يسمّ فاعله ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ، وهو متعدٍ ، وهو من باب (فَعَلَ يَفْعُلُ) يأتي كثيراً خاصة الأجوف منها ،

مجرد ، متصرف .

قال تعالى:"وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّاباً رَّحِيماً"[7]

" اسْتَغفَر"[8] أي طلب لأجلهم المغفرة من الله ، فهو فعل ماضٍ مبني وعلامة بنائه الفتحة ، وهو ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف على زنة " اسْتفْعَلَ " ، متعدٍ ، مزيد ، مبني للمعلوم ، صحيح ، متصرف.

---

[1]() سورة ص الآية 30.

[2]() سورة النحل الآية 30.

[3]() النساء : 60 .

[4]() ورد تسع مرات في سبعة منها تعدي بالهمزة وفي اثنتين تعدّي بتضعيف الحرف الثاني نحو "نَزَلَ "

[5]() لسان العرب ، ج 11 ، ص 782. باب اللام فصل النون.

[6]() النساء : 61 .

[7]()النساء : 64 .

[8]() ورد مرتين ف قط في السورة مرة بالمضارع ومرة بالماضي .

قال تعالى:"وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ **أَنْعَمَ** اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ"[1].

" أنعم ": فعل ماض مبني وعلامة بنائه الفتحة ، وهو ثلاثي مزيد بحرف واحد من باب "أفعل" ، ومن ذلك قوله تعالى:"صِرَاطَ الَّذِينَ أنعَمتَ عَلَيهِمْ"[2]

وهو مزيد مبني للمعلوم ، متصرف ومثل ذلك قول الشاعر:[من البسيط]

ما أَنعمَ العيشَ لولا أنَّ الفتى حَجرٌ تَنْبو الحوادثُ عنه وهو ملمومُ[3]

وقال تعالى:" وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَ**حَسُنَ** أُولَـئِكَ رَفِيقاً"[4]

"وحَسُنَ"[5]: فعل ماض تضمن معنى المدح مثل (نِعْمَ) والتعجب ، وهو على وزن " فَعُلَ " ولا يكون مضارعه إلا مضموماً ، وهذا يأتي منه ما يدل على الغرائز والطبائع الثابتة. فهو صحيح ، مجرد ، مبني للمعلوم ، متصرف .

قال تعالى:" قُلْ مَتَاعُ الدَّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ **اتَّقَى** وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً"[6]

"اتَقَىْ " أي ونعيم الآخرة خيرٌ لمن اتقى الله وامتثل أوامره فيما أحب وفيما كان شاقاً من قتال وغيره. فهو فعل ماضٍ على وزن (افْتَعَلَ) ، مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ، يعود على الموصول (من) ، وهو الرابط في جملة الصلة. حيث كان (اوْتَقَىْ) فقلبلت الواو تاء وادغمت في التاء فصارت هكذا. ويكون للمطاوعة غالباً . وهو معتل (ناقص) ، مبني للمعلوم ، مزيد ، متصرف .

قال تعالى:"مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ **أَطَاعَ** اللّهَ وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً"[7]

" أَطَاْعَ "[8] فيه إعلال بالقلب ، أصله (أَطْوَعَ) بفتح الواو ثم نقلت الحركة إلى الطاء فقلبت الواو ألفاً فهو فعل ماضٍ مبني وعلامة بنائه الفتحة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (من) ، فهو ثلاثي مزيد بحرف واحد على وزن " أَفْعَلَ يُفْعِلُ " وهو يكون غالباً للتعدية ، أجوف ، مبني للمعلوم ، متصرف.

---

[1] () النساء : 69 .
[2] () الفاتحة : 7 .
[3] () البيت **لابن مقبل في ديوانه** ، ص 273، بلا نسبة في اللسان.
[4] () النساء : 69 ..
[5] () حيث ورد مرة واحدة
[6] () النساء : 77 .
[7] () النساء : 80 .
[8] () ورد مرة واحدة.

قال تعالى:"مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ وَمَن **تَوَلَّى** فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً" [1]

" تَوَلَىْ " فعل ماضٍ بمعنى المضارع مبني وعلامة بنائه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (من) ، فهو على زنة (تَفَعَّلَ) ، مزيد ، معتل " ناقص " ، مبني للمعلوم ، متصرف.

قال تعالى:"وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ **بَيَّتَ** طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً" [2]

(بَيّتَ)[3]: فعل ماضٍ مبني وعلامة بنائه الفتحة وهو من باب (فَعَلَ يَفْعِلُ) حيث تعدّي بتضيف الحرف الثاني الى مفعوله وهو "غيرَ" وفاعله (طائفةٌ) ، وهو على زنة " فَعّلَ " مبني للمعلوم ، متصرف ، وقد جاء الفعل على صيغة التذكير ، غير متصل بتاء التأنيث ، مع أن الفاعل مؤنث ، وذلك لأن طائفةٌ مؤنث غير حقيقي ، ولأنه في معنى النّفر والفريق.

قال تعالى:"فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ **عَسَى** اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَاللّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنكِيلاً"[4]

(عَسَىْ)[5]: أي أن يكف بطشهم وشدتهم ، (عسى) من البشر مرجوة ، من الله واجبة ، فعل ماضٍ وجامد ناقص ، مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، وهو من أفعال الرجاء التي يسميها النحاة أفعال المقاربة تغلباً ، فلها مرفوع ومنصوب ، إلا أن منصوبها مشروط فيه أن يكون مصدراً مؤولاً من أن والفعل نحو (عسى أخي أن تحضر) في معني قارب أخي الحضور ، واسمه لفظ الجلالة (اللهُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو على زنة " فَعَلْ " مجرّد ، مبني للمعلوم ، متعدٍ ، معتل " ناقص " جامد .

قال تعالى:"فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُواْ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ **أَضَلَّ** اللّهُ وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً" [6]

(أَضَلّ)[7]: فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد وهو الهمزة وهو فعل ماضٍ مبني وعلامة بنائه الفتحة وقد تعدّي ، وهو مبني للمعلوم ، متصرف.

---

[1] () النساء : 80 .
[2] () النساء : 81 .
[3] () ورد مرة واحدة ف قط .
[4] ()النساء : 84 .
[5] () ورد مرتان في هذه السورة .
[6] ()النساء : 88 .
[7] () ورد ثلاث مرات في هذه السورة .

قال تعالى:" كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ **فَمَنَّ** اللّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُواْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً"[1] ، "**وَدَّ** الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً "[2].

(**فَمَنَّ** ، **وَدَّ**)[3] هذان فعلان ماضيان مضعّفان مبنيان وعلامة بنائهما الفتحة في كليهما ، وكلا الفعلين متعديان إلى مفعوليهما ، وهما من باب " فَعَلَ يَفْعُلُ " ، وكل منهما مجرد ، مبنى للمعلوم ، متصرف .

قال تعالى:"وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً" [4]

" احْتَمَلَ"[5] فعل ماضٍ مبني وعلامة بنائه الفتحة وهو ثلاثي مزيد بحرفين على زنه "افْتَعَل" متعدٍ يكون للمطاوعة ، و هو صحيح ، مبني للمعلوم ، متصرف.

قال تعالى:"وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُوَ مُحْسِنٌ واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَ**اتَّخَذَ** اللّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً "[6]

(اتْخَذَ) فعل ماضٍ مبني وعلامة بنائه الفتحة وهو متعدٍ لاثنين المفعول الأول "إبراهيم" الثاني "خليلاً" على زنه " افْتَعَلَ " وهو من أفعال التحويل ، من أخوات ظنّ.

(**اتّخَذ وتَخَذَ**) وهما من أفعال التحويل والتصيير من ذلك قوله تعالى:"اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ"[7]. وهو مزيد ، صحيح ، مبني للمعلوم ، متصرف.

وتقول : إتخذت دارك سكناً لي ، وفي التنزيل:" قَالَ لَوْ شِئْتَ **لَاتَّخَذْتَ** عَلَيْهِ أَجْراً"[8]

قال الفراء : قرأه مجاهد لتخذت ... وأصلها " إفْتَعَلتَ "[9] وهذان الفعلان بمعنى واحد ، في الأصل من مادة واحدة عند اللّغويين أي " تخذ " مبنى من " أخذ ".

جاء في لسان العرب: الاتخاذ افتعال وذهب آخرون إلى أنهما من مادتين مختلفتين[10] والراجح الرأي الأول وذلك لأنه يوجد مثله في اللّغة ،

---

[1] () النساء : 94 .
[2] () النساء : 102.
[3] () وكل منهما ورد مرة واحدة في هذه السورة
[4] () النساء : 112
[5] () ورد مرة واحدة في هذه السورة.
[6] () النساء : 125 .
[7] () المجادلة : 16 .
[8] () الكهف : 77.
[9] () لسان العرب " أخذ " 5/4 .
[10] () لسان العر " تخذ " 5/9 – 10 .

مثل هذا همز العرب مصائب ومنـائر توهمـاً[1] وفـي النحـو يسـمى العطـف على التوهم قال أبو على الفارسي إنما دخل هذا النحو كلامهم ، لأنه ليست لهم أصول يراجعونها ولا قوانين يعتصمون بهـا ، وإنمـا تهجـم بهـم طبـاعهم على ما ينطقون به فربما استهواهم الشئ فزاغوا به عن القصد"[2].

[1] () الخصائص 3/277 .
[2] () الخصائص : 3/273 .

المبحث الثاني
الفعل الماضي المسند للضمائر

نعلم أن الضمير نوعان: متصل ومنفصل فما كان متصلا ، كان أقل حروفاً من المنفصل فمنه ما كان على حرف واحد ، كالتاء في (قُمْتُ) والكاف في (ضَرَبَكَ) طلباً للإيجاز والاختصار ، حتي إنهم جعلوا بعض المتصلة في النّيّة كالضمير في (أفْعَلُ ، ويَفْعَلُ" وتَفْعَلُ , وفي زيدٌ قامَ). وجاز أن يكون على حرف واحد لاتّصاله بما قبله من حروف الكلمة المتقدمة[1].

حالات بناء الفعل الماضي عند ما يتصل بالضمير:

إذا لحق الماضي بعض الضمائر مثل ضمير الفاعل البارز نحو: "ضَرَبْتُ" ،و"ضَرَبْنَا" ،و "ضَرَبْتَ" و"ضَرَبْتُمَا" ، وضَرَبْتُمْ" ، فإن لام الفعل تُسَكَّن عند اتصاله به ، وذلك لئلاّ يتوالي في الكلمة الواحدة أربع حركات لوازم ، نحو قولك:"ضربتُ" لو لم تُسَكّنْ[2].

ولما كان الحديث هنا لغير ضمير المفعول قلنا "لوزام" احترازاً منه وذلك نحو:"ضَرَبَكَ ، "وضَرَبَهَ" ؛ لأن ضمير المفعول يقع كالمنفصل من الفعل.

وأما ضَمّهُ ، حيث يكون عند اتصاله بالواو التي هي ضمير جماعة الفاعلين المذكّرين ، نحو: "ضربوا" ، و"كتبوا" ؛ لأن الواو هنا حرف مدّ ، لا يكون ما قبلها إلا مضموماً.

وقد يأتي نحو: "رَمَوا" ، و"غَزَوا" فيكون ما قبلها مفتوحاً ، نقول في مثل هذا الأصل "رَميُوا" ، و"غَزَوُوا" ، فتحركت الياء والواو ، وانفتح ما قبلهما فقلبا ألفين ، ثم وقعت الواو التي هي ضمير الفعل بعدها ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وبقيت الفتحة قبلها تدلّ على الألف المحذوفة.

فالفتح في الأفعال الماضية هي الأصل ، والإسكان والضم عارض فيها.

حركة الفعل الماضي المسند للضمائر:

أما حركة الفعل الماضي فهي البناء دائماً ولكن إذا اتصلت به الضمائر هي:

1- يبني على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة، وذلك لكي تجانس حركة الواو مثل "أمنوا" و تحذف في ألفه إذا كان معتل الآخر بها، ويبقي ما قبل الواو دليلاً على حذف الألف وتبقى حركة البناء على الحرف المحذوف نحو "سمَوَا - ودنَوَا". وإن كان معتل الآخر بالواو أو الياء حذف آخره وضم ما قبله بعد حذفه ليناسب واو الجماعة مثل " دعوا / وسروا سروا/ ورضوا"

---

[1] () شرح المفصل ل 2 ، ص 317 .
[2] () شرح المفصل ، ج 4 ، ص 209.

فحذف حرف العلة منها الالتقاء الساكنين ثم حرك ما قبل واو الجماعة بالضم ليناسبها.
2- ويبني على السكون إن اتصل ضمير رفع متحرك ، كراهة اجتماع أربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة مثل "ذهبت ولعبت" ، وأما في أكرمت واستخدمت مما لا توالي فيه أربع حركات ، فقد حمل في بنائه على السكون على توالي فيه الحركات الأربعة.
وإن اتصل الفعل المعتل الآخر بالألف اللّينة بضمير رفع متحرك ، قلبت ألفه ياءً ، إن كانت رابعة فصاعداً مثل واستولى استوليت أو كانت ثالثة أصلها الياء مثل: أهديت وأعطيت وأتيت ، فإن كانت ثالثة أصلها الواو ردت إليها مثل دنوت[1].

حكم الماضي عند اتصال الضمائر به:

1- هناك صيغ يجب فيها التصحيح ، فإن حكمها حكم السالم: لا يخذف منها شيئ ، سواء أكان الضمير ساكناً أم كان متحركاً.
نحو:"غير – حول" تقول [غيرت وغير غيروا – حولت وحولا وحولوا]
2- أما الصيغ التي يجب فيها الإعلال ، فإن أسندت إلى ضمير ساكن أو اتصلت بها تاء التأنيث ؛ بقيت على حالها ، تقول: باعا ، وقالا وخافا.
3- وإن أسندت إلى ضمير متحرك وجب حذف العين تخلصاً من التقاء الساكنين.
وحينئذ جميع الصيغ التي تشتمل على حرف زائد أو أكثر يجب أن تبقي بعد حذف العين على حالها ، تقول: ابتعتُ ، واسْتَكْتُ ، أوجبتُ[2].
4- وأما الثلاثي المجرّد فإن كان على وزن "فعل" بكسر العين وذلك باب "علم" – وجب كسر الفاء إيذاناً بحركة العين المحذوفة ، ولا فرق في هذا النوع بين الواوي واليائي ، تقول "خفت[3] ومُتّ وهبت". وإن كان على مثال "فعل" بفتح العين – وذلك باب "ضرب" وباب "نصر" فرق بين الواوي واليائي ؛ فتضم فاء الواوي – وهو باب "نصر" إيذاناً بنفس الحرف المحذوف ، وتكسر فاء اليائي – وهو باب "ضرب" لذلك السبب ، تقول :صمت ، وقدت وقلت"[4]. وتقول "بعت وطبت[5] ، وعشت".
وإن كان مضموم العين على فعل – حذفت العين وضمت الفاء للدلالة على الواو نحو "ظلت" قال تعالى:"وَإِنِّي **خِفْتُ** الْمَوَالِيَ مِن

---

[1]() أحمد غبش ، **الكامل في النحو والصرف والإعراب ، دار الجيل ، بيروت - لبنان** ، ص 9.
[2]() أصله قبل الاسناد إلى الضمير وبعد الإعلال بالنقل "أجاب" عند الاسناد إلى الضمير المتحرك لزمهم اسكان الآخر ، والألف قبله ساكنة ، فاضطروا إلى حذف حرف العلة للتخلص من التقاء الساكنين ، وأخواتها كذلك.
[3]() أصله "خاف" بعد الإعلال الذي سبق بيانه ، عند الاسناد حذفوا حرف العلة ؛ لالتقاء الساكنين ، وحركوا الفاء بالكسرة دلالة على حركة العين التي حذفوها وأخواته كذلك.
[4]() أصله " قال" فحذفوا العين عند الاسناد للضمير المتحرك للفلة التي سبق بيانها ، وحركوا الفاء بالضمة اشعاراً بأن الألف المحذوف واواً.
[5]() أصله "طاب" فحذفوا العين عند الاسناد لما ذكرنا وحركوا الفاء بالكسرة إيذاناً بأن المحذوف ياء ، وأخواته كذلك.

وَرَائِي"[1] وقال سبحانه وتعالى:"قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى"[2] ، وقال جل شأنه:"قَالَتْ يَا لَيْتَنِي **مِتُّ** قَبْلَ هَذَا"[3] ؛ وقال:"قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ"[4] ، وقال:"قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ"[5] ، وقال:"قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ"[6].

يتصرف الماضي باعتبار اتصال ضمائر الرفع – إلى ثلاثة عشر وجهاً: اثنتان للمتكلم ، وهما نصرت ، ونصرنا ، وخمسة للمخاطب ، وهي نصرت ، نصرت ، نصرتما ، نصرتم نصرتن ، وستة للغائب، وهي نصر ، نصرت ، ونصرا للمثني بنوعيه، ونصروا ، ونصرن.

وبعد هذا يحاول الباحث أن يورد أمثلة ليس حصراً بل على سبيل التمثيل من السورة التي هي محور الدراسة وإليك نماذج منها:

قال تعالى:" {وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللّه لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيتَنِي **كُنتُ** مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً"[7].

الفعل " كُنتُ "[8]: فعل ماض يرفع الاسم وينصب الخبر ، مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك هو (التاء) وهذه التاء ضمير رفع متحرك للمتكلم المفرد (المنافق) ، مبني على الضم في محل رفع اسم كان. وهذا الفعل أجوف أي معتل الوسط فخذف وسطه الساكن لسكون آخره بالاسناد إلى ضمير الرفع المتحرك حتى لا يلتقي ساكنان ، ففيه إعلال بالخذف ، وضم أوله للدلالة على أنه فعل واوي. وهو على زنة " فَعَلَ" ، مجرّد ، وهو من الأفعال التي لا توصف بتعدٍ ولا لزوم ، مبني للمعلوم ، متصرف.

قال تعالى:"وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ وَلاَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ **أَعْتَدْنَا** لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً" [9].

الفعل "أَعْتَدْنَا": فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، وهذا الفعل فيه إبدال ، أصله (أعددنا) فأبدل الدال الأولى تاء لأنهما من مخرج واحد , والضمير (نا) ضمير التعظيم ضمير رفع متصل في محل رقع

---

[1] () مريم: 5.
[2] () طه: 68.
[3] () مريم: 23.
[4] () إبراهيم: 11.
[5] () فصلت: 11.
[6] () إبراهيم: 11.
[7] () النساء: 73.
[8] () ورد مرة واحدة في هذه السورة.
[9] () النساء: 18.

فاعل. وهو من باب (فعل ، يفعل) ثلاثي ، مزيد بحرفين ، مبني للمعلوم ، متصرف.

ومثل ذلك قوله تعالى:"إِنَّا **أَعْتَدْنَا** لِلظَّالِمِينَ نَاراً"[1]

قال تعالى :"وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ **رَأَيْتَ** الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُوداً"[2].

الفعل " رَأَيْتَ "[3] فعل ماضٍ ، مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، وهذا

الضمير ضمير رفع متصل وهو (تاء المخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم) ، مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أصل القول قبل أن يسند لتاء المخاطب رأي وهو معتل الآخر بالألف وألفه أصله ياء فردت إلى أصلها عند الاسناد والظاهر الرؤية هنا بصرية (من رؤية العين) ، فهذا الفعل ينصب مفعولاً واحداً وهو (المنافقين) ، وهو مهموز ، مجرد ، مبني للمعلوم ، متصرف.

ومثله في الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم:"اطّلعتُ في الجنّة **فرأيتُ** أكثر أهلها الفقراءَ ، واطّلعتُ في النّار **فرأيتُ** أكثر أهلها النساء"[4].

قال تعالى:"يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ فَإِن **كُنَّ** نِسَاء فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ"[5]

الفعل "كُنَّ"[6] فعل ماضٍ ناقص ومبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم فعل الشرط ، وهذا الفعل (كان) أجوف حذف وسطه وهو الألف لسكون آخره عند الاسناد إلى نون النسوة حتى لا يجتمع ساكنان ، ففيه إعلال بالحذف ، وضم أوله لأنه فعل واوي. ونون النسوة في محل رفع اسم (كان). و(نساء) خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وهو من الأفعال التي لا توصف بتعدّ ولا لزوم [7] ، مجَّرد ، مبني للمعلوم ، متصرف.

- (كان) تكون ناقصة إذا احتاجت لمنصوب ومرفوع ، وتكون تامة إذا اكتفت بمرفوعها.

قال تعالى:"وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِن **تَابَا** وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمَا إِنَّ اللّهَ كَانَ تَوَّاباً رَّحِيماً"[8].

---

[1] () الكهف: 29

[2] () النساء: 18.

[3] () ورد في الآيات (5، 61، 77، 102، 102)

[4] () فتح الباري 6/318

[5] () النساء: 11.

[6] () ورد بهذه الصورة مرة واحدة.

[7] () أنظر أوضح المسالك باب التعدّي واللزوم .

[8] () النساء: 16.

الفعل" تَابَا"[1]: فعل ماض مبني على الفتح في محل جـزم فعـل الشـرط ، وألف الاثنين ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعــل[2]، وهو أجوف لأن عينه حرف علةٍ ، مجرّد من أحرف الزيادة وواقع في الزمـن الماضي ، مبني للمعلوم لأن فاعله مذكور وهو "الف الاثنين" ، تام التصرف وذلك لتحوله إلى الأزمنة الثلاثة الماضي والمضارع والأمر.

قال تعالى:"وَابْتَلُواْ الْيَتَامَى حَتَّىَ إِذَا **بَلَغُواْ** النِّكَـاحَ فَـإِنْ آنَسْـتُم مِّنْهُـمْ رُشْداً فَادْفَعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ"[3]

بَلَغُواْ[4]: فعل مَاضٍ مبني على الضم لاتصـاله بـواو الجماعـة ، وهـو سـالم ؛ لخلو أصوله من الهمزة والتضعيف ، مجرّد ، من أحرف سـألتمونيها ، حـدث في الزمن الماضي ، متعدٍ إلى مفعوله وهو "النِّكَاحَ" مبني للمعلوم وفـاعله "واو الجماعة" ، تام التصرف.

قال تعالى:"وَآتُواْ النَّسَاء صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَـةً فَـإِن **طِبْنَ** لَكُـمْ عَـن شَـيْءٍ مِّنْـهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً"[5].

الفعـل "طِبْـنَ"[2]): فعـل مـاضٍ مبنـي علـى السـكون لاتصـاله بضـمير رفـع متحرك وهو (نون النسوة) ، والنون ضمير رفع متصل مبني على الفتح فـي محل رفع فاعل ، أصل الفعل قبل أن يسند إلى نـون الإنـاث (طـاب) وعنـد الاسناد كسر فاؤه فالتقى ساكنان الياء والباء حذف (الياء) وكسـر مـا قبلـه فبقى (الباء) ساكناً ، فهو أجوف لأن عينـه حـرف علـة ، مجـرد مـن أحـرف الزيادة ، حدث في الزمان الماضي ، لازم إذ لا يتعدّي إلا بواسطة حرف جـر ، شبه الجملة (عن شيئ) في محل نصب مفعول به ، مبنـى للمعلـوم ، تـام التصرف.

---

[1] () ورد في الآيات (16، 176).
[2] () اعراب الـ قرآن وبيان معانيه ، ج 2 ، ص 492.
[3] () النساء: 6.
[4] () ورد في الايات (6، 9، 12، 15، 34، 46).
[5] () النساء: 4.
(2) (4، 11، 12، 21، 25، 32)

المبحث الأول
الفعل المضارع المعرب

ولما كان الحديث عن الفعل المضارع من حيث إعرابه وبناؤه سنتعرف على **تسمية الفعل المضارع:**

ترجع تسمية الفعل المضارع مضارعاً إلى عدة أوجه:

1. مضارعته الأسماء[1] أي مشابهته إياها فيما يلحقه من الإعراب كالرفع والنصب.
2. أن الفعل المضارع يدخله من الإبهام الذي يحتمل الحال والاستقبال على السواء أو الحال ، أو الاستقبال والتحضيض الذي يخلص لأحد الزمانين بقرينة تدل على ذلك نحو: يجلس ، يجلس الآن ، يجلس غداً ، والفعل المضارع في هذا الإبهام يشبه الاسم.
3. أن الفعل المضارع شابه الاسم في عدد الحروف والحركات والسكنات ، نحو جالس ويجلس ، إلا أن هذه المشابهة ضعيفة[2].
4. ضعف الفعل المضارع ودونه عن رتبته الاسم في الإعراب فالمقارنة أخذت من قولهم: رجل ضارع بين الضروع والضراعة: ناحل ضعيف. والوجه الأول في سمية المضارع أظهر وأوضح.

إعراب الفعل المضارع:

أجمع الكوفيون والبصريون على أن الفعل المضارع معرب[3] في حين اختلف الطرفان في علة إعرابه:

- فذهب الكوفيون إلى أن الأفعال المضارعة ، إنما أعربت ؛ لأنه دخلها المعاني المختلفة والأوقات الطويلة.
- ذهب البصريون: إلى أنها أعربت لثلاثة أوجه:

1. أن الفعل المضارع يكون شائعاً فتخصص كما أن الاسم يكون شائعاً فيتخصص ولهذا
شابه الفعل المضارع الاسم.
2. إنه يجري على اسم الفاعل (ضارب) في حركته وسكونه.

---

[1] () الرضي ، شرح الكافيه 2/226 ، ابن منظور ، لسان العرب 8/223 ، **شرح عيون الإعراب ، ص** 55 ، الشلوبيني ، شرح المقدمة الجندلية 2/460 ، **وما بعدها المالقي ، ورصف المباني ، ص** 137-138 . **ابن مالك ، لتسهيل ، ص** 7.

[2] () المالقي ، رصف المباني ، تحقيق: أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط 3 ، ص 138 ، 1423 – 2002م.

[3] () ابن الأنباري ، الانصاف في مسائل الخلاف 2/549 – 550 المسألة 73.

3. تدخل على الفعل المضارع لام الابتداء نحو: إن زيد ليقوم. كما تقول: إن زيداً لقائم. وفي هذه دلالة على مشابهة بينهما. ومن هنا وجب أن يكون معرباً كما أن الاسم يعرب[1].

الفعل المضارع أو المستقبل هو ما حسن فيه غداً ، وكانت في أوله إحدى الزوائد الأربعة ، وهي تاء أو ياء أو نون أو ألف ، نحو قولك: أقوم ويقوم وتقوم ونقوم ، وأما فعل الحال فلا فرق بينه وبين المستقبل في اللفظ ، كقولك: (زيد يقوم الآن) ، ويقوم غداً. فإذا أردت أن تخلصه الاستقبال دون الحال أدخلت عليه السين أو سوف فقلت: سوف يقوم أو سيقوم"[2].

وبناء على ما تقدم فإن الباحث سيتناول الجملة الفعلية باسطاً موضوعاتها ، ثم يتلو ذلك بشئ من الأمثلة التي وردت بالسياق النحوي للسورة.

ويقول المبرد:"أعلم أن الأفعال إنما دخلها الإعراب لمضارعتها الأسماء ، ولولا ذلك لم يجب أن يعرب منها شئ"[3].

والفعل المضارع هو: ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال نحو يجتهد"[4].

يقول ابن مالك:"وأعربوا مضارعاً إن عربا"[5].

أوجه إعراب الفعل المضارع هي الرفع والنصب والجزم ، وليست هذه الوجوه بأعلام على معان كوجوه إعراب الاسم ، لأن الفعل في الإعراب غير أصيل ، بل فيه من الاسم بمنزلة الألف والنون من الألفين في منع الصرف ، وما ارتفع به الفعل أو انتصب وانجزم غير ما استوجب به الإعراب[6].

نعلم أن الفعل المضارع مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب أو جازم ، وفي ذاك يقول ابن مالك[7] في ألفيته:

ارفع مضارعاً إذ يجردُ من ناصبٍ وجازمٍ كتسعدُ[8]

حيث الرفع هنا واجب ، وذلك إما أنه وقع محل الاسم وهو رأي البصريين ، أو إما تجريده من الناصب والجازم وهو ما ذهب إليه الكوفيون ، وهو الصحيح.

---

[1]() الانصاف في مسائل الخلاف ، 2 / 550.

[2]() الجمل في النحو: 7 -8.

[3]() المتقضب أبي العباس محمد بن يزيد المبرد ج ، ط ألٍ قاهرة 1399هـ ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، ص 1.

[4]() أنظر جامع الدورس العربية: تأليف الشيخ مصطفى الغلابية.تح قيق د. عبد المنعم خليل إبراهيم ط 1 ، ص 1.

[5]() أنظر شرح الأشموني ج 1 ص 47 (5) ابن ع قيل ارباب المعرب والمبني.

[6]() أنظر الزمخشري – المفصل في صنعة الإعراب.

[7]() جمال الدين محمد بن محمد بن عبد الله (صاحب الألفية)

[8]() أنظر شرح ألفية بن مالك لابن الناظم. تح قيق د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد – دار الجيل - بيروت – لبنان ، ط 1419هـ - 1998م ، ص 664.

لقد وردت الأفعال المضارعة في هذه السورة التي هي محط الدراسة بصور عديدة يستعرضها الباحث كنماذج فيما يلي:
1) قال تعالى:"وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي **تَسَاءلُونَ** بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً"[1].
الفعل " تَسَاءلُونَ" فعل مضارف مرفوع ؛ لتجرده من النصاب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النوب؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو : ضمير بارز متصل مبني علي السكون في محل رفع فاعل ، والجملة صلة موصولة لا محل لها من الاعراب.
قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي، "تساءلون" بتخفيق السين علي حذف إحدى التائين تخفيفاً، والأصل: "تتساءلون" ، وقرأ الباقون بالتشديد علي ادغام تاء الفاعل في السين لأنها مقاربتها في الهمس. [2]
لقد ذكر الله تعالى هذا الفعل في سياق الآية مرفوعاً ، وعلامته ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، أي بمعنى يسأل بعضكم بعضا[3].
القراءة:
يقرأ بالتشديد والتخفيف فالذي خفف أنه أراد: تتساءلون ، ولكن أسقط إحدى التاءين لأجل التخفيف. والذي شدد أنه أسكن التاء الثانية , وأدغمها في السين وذلك لأجل المقاربة فلزمه التشديد لأجل ذلك[4].
هذا الفعل متعدٍ بنفسه وذلك لأنه يصح أن يتصل به هاء ضمير غير المصدر نحو (زيد ساءله عمر) ، ويمكن أن يكون تامّاً.
وهو مهموز لأنّ أحد أصوله همزة ، ثلاثي مزيد بحرفين هما (التاء ، والألف) ، مبني للمعلوم ؛ لأن فاعله مذكور وهو (الواو) ، كامل التصرف ؛ وذلك لأنه يتحول من الماضي إلى الحال ثم إلى الاستقبال.

أقوال العلماء في أدوات نصب المضارع:

ذكر المبرد في معرض حديثه عن الأدوات التي تنصب الفعل المضارع وأولى هذه الأدوات هي:
(أن): تكون هي والفعل بمنزلة مصدر الفعل: وهي تقع على الأفعال المضارعة فتنصبها وهي صلاتها ولا تقع مع الفعل حالاً ، ولكن لما يستقبل[5].

---

[1]() النساء: 1
[2]() اعراب الـ قرآن الكريم وبيان معانيه، د. محمد حسن عثمان ، المجلد الثاني ، ط 1، 1423هـ - 2003 مـ دار الرسالة ، القاهرة ، ص440.
[3]() أنظر إعراب الـ قرآن للدرويش ج 2،ص 147.
[4]() أنظر الحجة في القراءات السبع للإمام ابن خالويه ،ص 118.
[5]() المـ قتضب ، ج 2،ص 1، ...، 40. أنظر سيبويه – الكتاب ج 3،ص 3-5.

(لن): وهي نفي قولك: سيفعل ، ولا تتصل بالقسم – نقول لـن يقـوم زيـد ، ولن يذهب عبـد اللـه – كمـا لا تتصـل بـه "سـيفعل" ونـادراً مـا تجتمـع هـي والقسم[1]، ومن أمثلة ذلك قول أبي طالب:

والله **لن يصلوا** إليكِ بجمعهم حتى أوسّد في التراب دفينا[2]

وهناك حروف تُنصب بعدها الأفعال وليست هي الناصـبة ، (وإنمـا أن بعـدها مضمرة). فالفعل منتصب بـأن وهـذه الحـروف عـوض منهـا ، ودالـة عليهـا وهي:(الفاء – الواو – أو – حتى– اللام المكسورة).

أما اللام فلها حالتان[3]:

1- تأتي للإيجاب: وذلك نحو قوله تعالى:"**لِيَغْفِرَ** لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِـكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً"[4].

2- تأتي للنفي: نحو"مَّا كَانَ اللّهُ **لِيَذَرَ** الْمُؤْمِنِينَ عَلَـى مَـا أَنتُـمْ عَلَيْـهِ حَتَّـىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ "[5].

فـ (أن) مضمرة بعد لام الحجود لأن (اللام) من عوامل الأسـماء ، وعوامـل الأسماء لا تعمل في الأفعال ، فلذلك في حالة الإضمار تنصب الفعل وتدخل اللام لأن اللام والفعل اسم واحد ، كما أنها والفعل مصدر.

وأما (الفاء): عاطفة في الفعل ، كما تعطف في الأسماء[6]

نحو قول الشاعر:

يا ناقُ سِيري عنقاً فسيحاً إلى سليمانَ **فنستريحا**[7]

(إذن) ذكر سيبويه أن إذن في عوامل الأفعال كظننت في عوامل الأسماء.

(حتى): ينصب الفعل بعد حتى بأن مضمرة لأن حـتى مـن عوامـل الأسـماء الخافضة لها نحو: (ضربتُ القومَ حتى **زيدٍ**).

ومثل ذلك قوله تعالى:"سَلَامٌ هِيَ حَتَّى **مَطْلَعِ الْفَجْرِ**"[8].

فإذا دخلت عوامل الأسماء علـى الأفعـال ، لـم يسـتقم وصـلها بهـا إلا على إضمار (أن) لأن (أن) والفعل اسم مصـدر فبـذلك تكـون واقعـة علـى الأسماء.

---

[1]() الكتاب ، ج 1 ،ص 407.
[2]() الكتاب ، ج 1 ،ص 407.
[3]() المغني ، ج 1 ،ص 2.
[4]() الفتح :2
[5]() آل عمران: 179
[6]() أنظر المبرد – الم قتضب – ج 2 ،ص 1 ، ... ، 40 ، كذلك سيبويه – الكتاب ج 1 –ص 407 ، 408 ، 412.
[7]() هذه الأبيات استشهد بها سيبويه في نواصب الفعل المضارع. الرجز لأبي النجم في الدرر 3/52 ، 4/79 ؛ **والرد على النحاة** ص 123 ؛ وشرح التصريح 2/239 ؛ ولسان العرب 3/83 (نفخ) ؛ والم قاصد النحوية 4/387 ؛ وهمع الهوامع 2/10 ؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 4/182 ؛**ورصف المباني** ص 381 ؛ وسر صناعة الإعراب 1/270 ، 274 ؛ وشرح الأشموني 2/302 ، 3/562 ؛ **وشرح بن عقيل** ص 570 ؛ **وشرقطر الندى** ـ 71 ؛ وشرح المفصل 7/26 ؛ **واللمع في العربية** ص 210 ؛ والم قتضب 2/14 ؛ **همع الهوامغ** 1/182.
[8]() الـ قدر: 5

المضارع المنصوب:

قال تعالى:"يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن **تُنَزِّلَ** عَلَيْهِمْ كِتَاباً مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ"[1].

الفعل (تُنَزِّلَ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت (الرسول صلى الله عليه وسلم) جاء هذا الفعل هنا وفي الآيات أخرى منصوباً.

ومثل ذلك في الحديث الشريف: قال صلى الله عليه وسلم:" والذي نفسي بيده لقد هممتُ أن أمرَ بحطبٍ فيحطب ، ثم أمر بالصلاةِ فيؤذن لها ، ثم أمر رجلٌ فيؤم الناس ، ثم أخالف رجالٍ فأحرِّق عليهم بيوتهم ، والذي نفسي بيده لو يعلم أحدكم أنه يجد عرقاً سميناً أو مرماتين حسنتين ليشهد العشاء"[2].

يقول المبرد:"اعلم أن والفعل بمنزلة المصدر[3]" وتقع على الأفعال المضارعة فتنصبها وهي صلاتها ...".

قال تعالى"فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُواْ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ اللّهُ وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلَن **تَجِدَ** لَهُ سَبِيلاً"[4]

الفعل (تَجِدَ) فعل مضارع منصوب بلن وهي تفيد النفي ، ويقول المبرد تتصل بالقسم كما لاتتصل به "سيفعل" ، ونادراً ما تجتمع لن والقسم[5] ومن ذلك قول أبي طالب:

والله لن **يصلوا** إليكَ بجمْعهم حتى أوسَّد في التراب دفينا[6]

اجتماع لن والقسم هذا في البيت ، أما في الآية حيث جاءت تجد منصوب بلن وهذه الجملة المكونة من فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً في محل جزم جواب الشرط.

قال تعالى:"إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ آمَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْراً لَّمْ يَكُنِ اللّهُ **لِيَغْفِرَ** لَهُمْ وَلاَ **لِيَهْدِيَهُمْ** سَبِيلاً"[7].

اللام في "لِيَغْفِرَ" لام الحجود ، ويغفر فعل مضارعٌ منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد لام الحجود جارةً أي: لم يكن الله يخصهم بالغفران ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود إلى الله تعالى. و"لِيَهْدِيَهُمْ" مثل "لِيَغْفِرَ" اللام الحجود وهو الإنكار الشديد[8]. ومن حيث التعدّي

---

[1] () النساء: 153

[2] () فتح الباري 2/152 وصحيح مسلم 1/451

[3] () أنظر المتقضب للمبرد ج 2، ث 3

[4] () النساء: 88

[5] () أنظر المقتضب للمبرد ج 2ص 3.

[6] () البيت استشهد به سيبويه في مسألة نصب الفعل المضارع بعد لن.

[7] () النساء: 137

[8] () أنظر إعراب القرآن – للدرويش ج 2،ص 386.

واللُّزوم: الأول لازم ، والثاني متعدٍ إلى مفعول واحد وهو الضمير (هم) في محل نصب.

قال تعالى:"وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَاسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىَ **يَتَوَفَّاهُنَّ** الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً"[1].

الفعل(يَتَوَفَّى) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، وضمير النصب المتصل لجماعة الإناث العاقلات مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، وهو متعدٍ لواحد وهو الضمير (هن)[2].

ومثله في الحديث الشريف: قال صلى الله عليه وسلم:" لاينتقل - أو ينصرف – حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً"[3].

قال تعالى:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ آمِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهاً **فَنَرُدَّهَا** عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللّهِ مَفْعُولاً"[4].

الفعل (فَنَرُدَّهَا): الفاء عاطفة وهي هنا عاطفة للمفردات والجمل ومعناها التسبيب أي يكون طمسها سبباً في ردها على أدبارها ، أو للترتيب والتعقيب. (نَرُدَّ) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد "فاء" السببية وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن (ضمير المعظم نفسه وهو الله سبحانه) وضمير النصب المتصل (ها) العائد على (أدبارها) مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

قال تعالى:"إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ **لِتَحْكُمَ** بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللّهُ وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيماً"[5].

الفعل (تَحْكُمَ) جاء منصوباً بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل.

قال تعالى:"إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىَ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَآؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ **أَوْ يُقَاتِلُواْ** قَوْمَهُمْ"[6].

(أَن يُقَاتِلُوكُمْ) مصدر منصوب بنزع الخافض ، أي عن مقاتلتكم ، والجار والمجرور متعلقان بحصرت. ولك أن تجعل المصدر المؤول مفعولاً لأجلهل (أَوْ يُقَاتِلُواْ) هنا ورد (أو) حرف عطف على (يقاتلوكم) وقومهم مفعول به[7].

---

[1] () النساء: 15

[2] () أنظر إعراب الـ قرآن – للدرويش ج 2 ،ص 181 ، 183.

[3] () فتح الباري 1/222 ومسلم 3/153.

[4] () النساء: 47

[5] () النساء: 105

[6] () النساء: 90

[7] () أنظر إعراب الـ قرآن للدرويش ج 2 ،ص 288.

قال تعالى:"يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ **وَيَهْدِيَكُمْ** سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ"[1].
الفعل (وَيَهْدِيَكُمْ) أن الواو حرف عطف فعطف الفعل المضارع (يَهْدِيَكُمْ) على يبين ، فهو منصوب بأن مضمرة بعد اللام الزائدة التي أعطيت حكم لام التعليل ، وإفادة اللام التأكيد إرادة التبين"[2]. وهو متعد لمفعولين الأول الضمير المتصل (كم) ، والثاني (سنن).

المضارع المجزوم:

قال تعالى:"أَلَمْ **تَرَ** إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلاَلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ السَّبِيلَ"[3].
"تَرَ" : فعل مضارع مجزوم بـ"لم" وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف المقصورة ، والفتحة قبلها دليل عليها ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت.[4]
ومثله قول الشاعر:
ألم تريان كلما جئت طارقاً وجدت بها طيباً وإن لم تطيّب[5].

قوله تعالى:"إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالْوَاْ أَلَمْ **تَكُنْ** أَرْضُ اللّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَـئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءتْ مَصِيراً"[6].
الفعل (تَكُنْ) مضارع ناقص ، أجوف ، مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ، والهمزة للتبكيت[7]. وهو من الأفعال التي لا توصف بتعدٍ ولا لزوم.
ومثله في الحديث الشريف: قال صلى الله عليه وسلم:"يا رسول الله ، أنسيتَ أم قَصُرتِ الصلاةُ؟ قال: لم **أنسَ** ولم **تقصرْ**[8].
الفعل (أنس) فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفتحة دليل على أن المحذوف ألف. وأما الفعل (تقصر) فهو مجزوم بلم ، وعلامة جزمه السكون لأن صحيح الآخر.
قال تعالى:"**وَلْيَخْشَ** الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً"[9]

---

[1] () النساء: 26
[2] () أنظر المصدر السابق نفسه.
[3] () النساء: 44
[4] () إعراب الـ قرآن وبيان معانيه ، ج 2،ص 579.
[5] () ذ قلاً عن إعراب الـ قرآن للدرويش
[6] () النساء: 97
[7] () أنظر إعراب الـ قرآن ج 2،ص 305
[8] () فتح الباري 1/565
[9] () النساء: 9

الفعل (لْيَخْشَ) مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامته حذف حرف العلة[1].
ومثله في الحديث الشريف: قال صلى الله عليه وسلم:" أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخبره أنه طلق امرأته وهي حائض ، فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتغيّظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: **ليراجعْها** ، ثم يمسكها حتى تطهر ، ثم تحيض فتطهر ، فإذا بدأ له أن يطلقها **فليطلقها** طاهراً قبل أن يمسّها ، فتلك العدةُ كما أمره الله"[2].
الفعل (يراجع) مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه السكون لأنه صحيح الآخر.
والفعل (يطلق) مثله كذلك.
قال تعالى:"الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللّهُ وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ **تَبْغُواْ** عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً"[3]
الفعل (تَبْغُواْ) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامته حذف النون.
ومثله قوله عليه الصلاة و السلام:" قال لي[4] قال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع:"استنصت ثم: لا **ترجعوا** بعدي كفاراً ويضرب بعضكم رقاب بعض"[5].
ترجعوا: مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامته حذف النون لأنه من الأفعال الخمس التي رفعها بثبات النون.

المبحث الثاني
الفعل المضارع المبني

بناء المضارع:

من المعروف أن البناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لفظاً أو تقديراً ، وقد حصر ابن هشام المبنيات في تسعة أقسام[6] من بينها الفعل المضارع.
نحو ذلك في سور النساء: قال تعالى:" وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً" [7].
وكقول الشاعر[8]:

لا يَبْعُدَن قومي الذين هُمُ سَمُّ العداةِ وآفةُ الجذرِ

---

[1] () المصدر السابق
[2] () فتح الباري 8/653 ومسلم 2/1098
[3] () النساء: 34.
[4] () جرير بن عبد الله البجلي جد أبي زرعة راوي هذا الحديث
[5] () فتح الباري 1/217 ومسلم 1/81
[6] () **ابن هشام –شذور الذهب**،ص 82- 186.
[7] () النساء: 73.
[8] () الـ قائل: الخرنق أخت طرف ، الكتاب 1/202 ، وخزانة الأدب 2/301 ، والإنصاف 2/486 ، الشاهد ر قم 295.

يبنى الفعل المضارع إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، وفي ذلك يقول سيبويه:"اعلم أن كل شئ دخلته الخفيفة فقد تدخله الثقيلة. كما أن كل شئ تدخله الثقيلة تدخله الخفيفة"[1].

أعلم أن نوني التوكيد[2] – الثقيلة والخفيفة– تدخلان على الأفعال المستقبلية خاصة للتوكيد ، والمشددة أبلغ في التوكيد من المخففة. وتدلان بدخولهما على أن الفعل خاصة للاستقبال دون الحال. وإذا دخلت النون الثقيلة أو الخفيفة على فعل ذهب معها الإعراب ، وبني ما قبل النون على الفتح إلا في موضعين هما:

1- في جماعة المذكر: فإنك تبني ما قبلها على الضم لتدل على سقوط "الواو".

2- وفي الواحد المؤنث: فإنك تكسر ما قبلها ليدل على سقوط "ياء التأنيث".

وكل موضع دخلته الثقيلة دخلته الخفيفة ، إلا في الاثنين[3] ، جماعة النساء ، فإن الخفيفة لا تدخلها[4] نحو:"يا زيد اضربن عمراً" ، بالنون الثقيلة. وفي الاثنين:"يا زيدان اضربان[5] عمرا" ، وفي الجميع:"يا زيدون اضربنّ عمرا" فتضم "الباء" لتدل على سقوط "الياء". وللاثنين: يا هندان لا تضربانّ عمرا" كما تقول للمذكرين لا فرق بينهما في ذلك. وتقول للجماعة:"يا هندات لا تضربنانّ عمرا" ، فتزيد "ألفاً" لتفصل بين النونات ، لأنها اجتمعت فيه ثلاث نونات.

واعلم أن النون الخفيفة لا تقع في التثنية ولا في الجماعة المؤنث ، لأنها ساكنة والألف ساكنة ، ولا يجمع بين ساكنين ، والكوفيون يجيزون ذلك ويكسرون[6].

وإذا وفقت على النون الخفيفة وما قبلها مفتوح ، أبدلت منها "ألفاً" كما تبدل من التنوين. وإذا كان ما قبل النون الخفيفة مضموماً أو مكسوراً ، فوقفت عليها ، حذفتها ولم تعوض منها شيئاً. مثال ذلك في النون الخفيفة:"يا زيد لا نضربن عمرا" فالكوفيون يختارون كتابة النون على اللفظ ، والبصريون يكتبونه بالألف[7] لأن الوقف عليه بالألف حيث تقول: يا زيد لا تقربا" ومنه قوله تعالى:" **لَنَسْفَعاً** بِالنَّاصِيَةِ"[8].

---

[1]() سيبويه - الكتاب .

[2]() أنظر كتاب الجمل في النحو – تأليف: أبو ال قاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزّجاج ، المتوفى سنة 340هـ - تحقيق: د. على توفيق الحمد ، ط 4 ، 1408 هـ- 1988م ، مؤسسة الرسالة ، دار الأمل ، إربد – الأردن ، ص 356- 357-358.

[3]() التثنية.

[4]() أي لا تدخل بعدها ؛ (وذلك لئلا يجتمع ساكنان، ولكن أجازه الكوفيون على كسر النون).

[5]() أصله اضربنان.

[6]() أنظر: الانصاف في مسائل الخلاف ، 344 "م 94".

[7]() المرجع السابق ، 347 "م 94".

[8]() العلق: 15.

والوقف عليها "لنسفعا" بالألف لا خلاف في ذلك بين القراء وعلماء [النحو].
وكذلك نحو:"**وَلَيَكُوناً** مِّنَ الصَّاغِرِينَ"[1].
أما النون الثقيلة فإنك تقف عليها بالنون نحو قوله تعالى:" **لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً** مِّنَ الصَّاغِرِينَ"[2] تقف عليها بالنون.
أما في التثنية والجمع تثبت النون الثقيلة ، و لا يجوز ذلك في الحقيقة ، إّذا تقول:"يا هندان لا تضربان عمرا" ، و "يا هندات لا تضربنا عمراً" ، بتشديد النون وكسرها.
وإذا أدخلت النون الثقيلة أو الخفيفة على فعلٍ معتل اللام صحت لامه في الواحد والتثنية ، وسقطت في الجمع. أي وجمع المؤنث ، وسقطت في الجمع المذكر وواحدة المؤنث في ذوات الباء والواو خاصة. وذلك نحو:" يا زيد لا تغضبن ولا تدعون" ، "يا زيدان لا تغضبان ، ولا تدعوان" ، وفي الجميع:"يا زيدون تغضبْنَ ولا تدعن".
وفي الجميع آخره لسكونه وتكون "النون". هذا الحكم في المذكر خاصة. أما في المؤنث تقول:"يا هند لا تغضبن ولا تدعن" ـ فتحذف لسكونه وسكون "النون".
هذا الحكم في المذكر خاصة. أما في المؤنث تقول:"يا هند لا تغضبن لا تدعن" ، فتخذف آخره ، وتدع ما قبل النون مكسوراً في ذوات الواو والياء ، لتدل على سقوط "ياء" التأنيث.
وتقول:"يا هندان لا تغضبان ، ولا تدعوان" ، كما تقول:" يا زيدان لا تدعوان: بسقوط نون الإعراب ودخول النون الثقيلة. وذلك نحو قوله تعالى:" وَلاَ **تَتَّبِعَآنِّ** سَبِيلَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ"[3].
وإذا جمعت المؤنث صحت لامه مثل قولك:"يا هندان لا تدعوان زيدان ، ولا تغررنان ، ولا تغضبنان".[4].
لهذين النونين تأثير في لفظ الفعل ، وتأثير في معناه. أما تأثيرهما في لفظه فلأنهما يخرجانه من الإعراب إلى البناء إذا اتصلا به لفظاً وتقديراً ، وأما تأثيرهما في معناه فلأن كلا منهما يخلص الفعل المضارع للاستقبال ، ويمحضه له ، فقد كان قبلها يحتمل الاستقبال كما يحتمل الحال.
وقد اختلف العلماء في هذين النونين على ثلاثة مذاهب ، أحدها: أن الخفيفة أصل بساطتها ، والتشديد فرع منها. المذهب الثاني عكس هذاالرأي. المذهب الثالث: أن كلا منهما أصل قائم بنفسه ، وإليه نذهب[5].

---

[1] () يوسف: 32.
[2] () يوسف: 32.
[3] () يونس: 89.
[4] () الزجاج: الجمل في النحو ، ص 359- 360.
[5] () شرح بنء قيل ، 3162.

وهناك نوع سابع لم يذكره المالقي وهو نون كمال اللحاق وهي التي تلحق ألفاظ العقود. "وفي حديث موسى والخضر: خذ نوناً ميتاً أي حوتاً"[1].

وهذه المعاني كلها من تاج العروس للزبيدي[2] ، وكذلك ذكرت في المعجم الوسيط[3].

الدراسة التطبيقية

لقد أفردت نماذج بالشرح والإعراب من كل ما تعدّدت نظائره واتفقت أحكامه من الأفعال ، مع حصر النظائر والاشارة إليها في مواضعها[4].

قال تعالى:"وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن **لَّيُبَطِّئَنَّ** فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيداً"[5].

الفعل (ليبطئن) (اللام) لام القسم واقعة في جواب قسمٍ مقدر ، (يبطئن) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، ونون التوكيد الثقيلة حرف مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (من) ، وهي صفة. وهو مهموز لأنَّ أحد أصوله همزة ، مزيد بالياء ، مبني للمعلوم لأن فاعله (هو) ، تام التصرف ، النون الثقيلة: حرف للتوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

قال الزجّاج[6]: اللام الأولى التي في (لمن) لام (إن) [أي الابتداء ، حرف مبني على الفتح ، وفائدته تأكيد مضمون الجملة ، واللام التي في (ليبطئنَّ) لام قسم ، ومن موصولة بالجالب للقسم ، كان هذا لو كان كلاماً لقلت:(إن منكم لمن أحلف والله ليبطئنَّ) ، والنحويون يجمعون على أن (من ، وما ، والذي) لا يوصلن بالأمر والنهي إلا بما يضمر معها من ذكر الخير[7] ، وأن لام القسم إذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبه لفظه مضمر معها".

---

[1]() لسان العرب 13/430.

[2]() الزبيدي هو أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن محمد عبد الرازق الشهير بمرتضى الحسيني الحنفي الواسطي البلجرامي الزبيدي في العراق. مولده بالهند في بلجرام. نشأته في زبيد باليمن. رحل إلى الحجاز وأقام بمصر (1145- 1205)هـ، تاج العروس من جواهر القاموس 9/356 بدون تاريخ بدون طبعة.

[3]() المعجم الوسيط 2/965 ، مجمع اللغة العربية ، الطبعة الثانية ، القاهرة 1392هـ - 1972م ، قام بإخراج الطبعة الدكتور إبراهيم أنيس ، الدكتور عبد الحليم منتصر ، وعطية الصوالحي ، ومحمد خلف الله أحمد ، وأشرف على الطبع على عطية ومحمد شوقي أمين.

[4]() جاءت في هذه السورة تسعة مواضع بنيت فيها الأفعال ، خمسة مواضع منها في آية واحدة ، وهي الآية " التاسعة عشرة بعد المائة " والمواضع اجمالاً هي:(في الآية 72 "ليبطئن" ، في الآية 73 "ليقولن" ، في الآية 87 "ليجمعنكم" ، في الآية 118 "لأتخذن" ، في الآية 119 "لأضلنهم" ، "لآمنينهم" ، "لآمرنهم"(مكرر 2)، "فليغيرن" ، في الآية 159 "ليؤمنن".

[5]() سورة: 72.

[6]() معاني القرآن وإعرابه 2/75 . وينظر كذلك كتاب معاني القرآن للأخفش الأوسط 1/261 ، معاني القرآن للفراء 1/275 ، إعراب القران للنحاس 1/470 ، التبيان في إعراب القرآن للعكبري 1/371 ، الدر المعون للسمين الحلبي 4/28 .

[7]() صلة الموصول لاتكون طلباً ، فإذا وقعت كذلك قدرت لها جملة خبرية ، كما قدر من الفعل " أحلف " وكذلك صلة الموصول .

قال تعالى:"وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ الله **لَيَقُولَنَّ** كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً"[8]
الفعل (لَيَقُولَنَّ) مضارع صحيح الآخر ، مبني على الفتح ، لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) أي المنافق ، أجوف ، مبني للمعلوم ، متعدٍ ، واللام واقعة في جواب قسم مقدر.
ومثله في الحديث النبوي الشريف قوله صلى الله عليه وسلم:" ... ثم **ليقفن** أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب و لا ترجمان يترجم له ، ثم **ليقولن** له: ألم أوتك مالاً ، **فيقولن**: بلى ، ثم **ليقولن**: ألم أرسل إليك رسولاً ، **فليقولن**: بلى ، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار ، ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار ، **فليتقين** أحدكم النار ، ولو بشق تمرة ، فإن لم يجد فبكلمة طيبة"[2].
فالفعل يقولن الذي ورد أربع مرات في هذا الحديث هو واجب التوكيد لأنه مبدوء باللام. وأما الفعل ليتقين فهو جائز التوكيد لأنه مبدوء بلام الأمر.

- يجب توكيد الفعل المضارع إذا كان مثبتاً ، مستقبلاً ، جواباً لقسم مبدوء باللام التي تدخل على جواب القسم دون أن يفصل بينه وبينها فاصل سواء كان مبنياً للمعلوم أم مبنياً لمجهول.
- يجوز توكيد الفعل المضارع – أو سيتحسن[3]- إذا كان فعل شرط للأداة (أما) المكونة من إن الشرطية وما الزائدة ، أو كان مسبوقاً بأداة تفيد الأمر أو النهي أو الدعاء أو العرض أو التخصيص أو التمني أو الاستفهام.

- ومثال المبني للمجهول: قوله عليه الصلاة والسلام:" **ليحُجّنّ** البيت و**ليُعْتمرنّ** بعد خروج يأجوج ومأجوج"[4].

قال تعالى:"(اللّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ **لَيَجْمَعَنَّكُمْ** إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّهِ حَدِيثاً)[5].
الفعل (لَيَجْمَعَنَّكُمْ) بمعنى ليحشرنكم ، هو مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع ، وضمير النصب المتصل (كم) ضمير جماعة المخاطبين (المخلوقين) ، مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود إلى اسم الله ، واللام

---

[8]() سورة النساء، الآية 73.
[2]() شرح بن عـ قيل ، ج 2، ص 319.
[3]() النحو الوافي 4/166.
[4]() فتح الباري 3/454.
[5]() النساء: 87.

واقعة في جواب قسم مقدّر ، والفعل (جمع) ثلاثي مزيد ، صحيح ، مبني للمعلوم ، تام التصرف.
ومثل ذلك قول نابغة الذبياني:
فلا تتركَنّي بالوعيد كأنني إلى الناس مطليّ به القار أجرب[1]
قال تعالى:(لَّعَنَهُ اللّهُ وَقَالَ **لَأَتَّخِذَنَّ** مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَّفْرُوضاً)[2]
الفعل (لَأَتَّخِذَنَّ) فعل مضارف مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) ، أصل الفعل من غير نون التوكيد (أتخذ) صحيح الآخر ، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر ، والفعل بعدها مبني على الفتح ، وهو مهموز ، مزيد بالهمزة ، متعدٍ ، مبني للمعلوم ، تام التصرف. وهذا الفعل مؤكد باللام والنون.
ومثل ذلك في الحديث الشريف: قال صلى الله عليه وسلم:"**لأعطينّ** الراية رجلاً يفتح الله على يديه ..." [3].
قال تعالى:" وَ**لأُضِلَّنَّهُمْ** وَ**لأُمَنِّيَنَّهُمْ** وَ**لآمُرَنَّهُمْ** فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ وَلآمُرَنَّهُمْ **فَلَيُغَيِّرُنَّ** خَلْقَ اللّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيّاً مِّن دُونِ اللّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُّبِيناً"[4]
الأفعال (أُضِلَّنَّهُمْ ، لأُمَنِّيَنَّهُمْ ، لآمُرَنَّهُمْ ، فَلَيُغَيِّرُنَّ)[5].
هذه الآية فيها خمسة شواهد ، لآمرنهم مكررة مرتين ، أصول الأفعال من غير نون التوكيد يضل ، يأمر ، يغير ، كلها أفعال مضارعة صحيحة الآخر ، مبنية على الفتح لاتصالها بنون التوكيد الثقيلة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).
قال تعالى:"وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ **لَيُؤْمِنَنَّ** بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً"[6]
الفعل:(لَيُؤْمِنَنَّ) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ، أصل الفعل من غير نون التوكيد " يؤمن " ، فهو مضارع صحيح الآخر ، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر ، والتقدير : والله (لَيُؤْمِنَنَّ)
وهذه الأفعال واجبة التوكيد وذلك لأنّها وقعت جواباً لقسم ، وتوفرت فيها شروط التوكيد وهي كما يلي:
1. مثبته . 2. دالة لحال أو استقبال. 3. غير مفصولة من لام القسم بفاصل.

---

[1] () النساء: 87.
[2] () النساء: 118.
[3] () فتح الباري 6/111 ومسلم 4/1872
[4] () النساء: 119.
[5] () أنظر متن البحث ،ص 43 تحليل الفعل ليبطئن.
[6] () النساء: 159.

- هذه الحالة الأولى من الحالات الأربعة التي يكون فيها التوكيـد واجبـاً ، وأما الحالة الثانية جائز التوكيد ؛ وذلك إذا جاء بعـد أدوات الطلـب (لام الأمر – لا الناهية – أدوات الاسـتفهام – التمنـي – الـترجي – العـرض – التحضيض).

- أو إذا جاء المضارع فعل شرط للأداة (إن) المدغمة في (ما) الزائدة ، وفي هذه الحالة تكون قريباً مـن الـواجب. نحـو قـوله تعـالى:" {وَإِمَّـا تَخَـافَنَّ مِـن قَـوْمٍ خِيَانَـةً فَانبِـذْ إِلَيْهِـمْ عَلَـى سَـوَاء إِنَّ اللّـهَ لاَ يُحِـبُّ الخَائِنِينَ"[1].

حيث ترك توكيد الفعل تجـد بعـد (إمـا) ، وذلـك جـائز قليـل. والثالثـة جـائز التوكيد ولكنه قليل ، والأحسن تركه ، إذا جاء المضارع بعد لا النافية كما في قوله تعالى:"وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ **تُصِيبَنَّ** الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّـةً وَاعْلَمُـواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ"[2] وبعد (ما) الزائـد الـتي لـم تسـبق بـإن شـرطية نحـو (بعين ما أرينك).

والرابعة: أن يكون ممتنع التوكيد ؛ ذلك إذا لم يسبقها مـا يـوجب توكيـده أو يجيزه ؛ إذا وقع جواباً لقسم واختل بشرط من شروط التوكيد السابقة.

المبحث الأول
فعل الأمر المسند للضمائر البارزة

ولما كان في عزمي إرجاء فعل الأمر إلى الفصل الثالث ، حيـث يجـئ الحديث عنه فقد رأيت أن أقسم الجملة الفعلية التي فعلها أمـر بنـاء علـى إسناده وعدم إسناده للضمائر ثم أتناول المسائل التي تتفرع عن ذلك.

حكم اسناد الأمر إلى الضمائر:

1/ الأمر كالمضارع المجزوم فلو أنه أسـند إلـى الضـمير السـاكن رجعـت إليه العين التي حذفت منه عند اسناده للضمير المسـتتر ، تقـول "قـولا – خافا – بيعا ، قولوا ، وخافوا ، وبيعوا ، وقولي ، وخافي ، وبيعي".[3]

---

[1] () الأنفال: 58.
[2] () الأنفال: 25.
[3] () شرح بن عـ قيل ، ج 4، ص 296.

2/ وإذا أسند فعل الأمر إلى الضمير المتحرك بقيت العين المحذوفة[1] تقول: "قُلْنَ ، خَفْنَ ، وبِعْنَ" ومنه قوله تعالى:" فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَّيِّناً .." [2]. وقوله تعالى:" ..ِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً" [3]وقوله تعالى:"فَاسْتَقِيمَا وَلاَ تَتَّبِعَآنِّ"[4] وقوله تعالى:"أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ"[5] وقوله تعالى:"وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفاً "[6])[7].

3/ الأصل أن لام الناقص تحذف في الأمر ، وذلك لبناء الأمر على حذف حرف العلة ولكن عند الإسناد إلى الضمائر تعود إليه اللام[8]. ثم إذا أسند لنون النسوة أو ألف الاثنين سلمت لامه إن كانت ياء أو واواً ، وقلبت ياء إن كانت ألفاً. تقول " يا نسوة إسرُون، وادعُون، واغزُون"

وإذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت لامه مطلقاً – واواً كانت ، أو ياءً، أو ألفاً- وبقي ما قبل الألف في الموضعين مفتوحاً ، وكسر ما عداه قبل ياء المخاطبة ، وضم قبل واو الجماعة[9]. تقول: "ارضَوا ، واخشَوا، وتزكَوا"

والأمر إذا أسند إلى الضمائر يتصرف إلى خمسة أوجه لا غير وهي: انصره ، وانصري ، وانصرا ، وانصروا ، وانصرن ؛ لأنه لا يكون إلا للمخاطب[10].

نماذج:

قال تعالى:"فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَ**آتُوهُنَّ** أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ"[11].

(**آتوهن**): الواو حرف عطف مبني علي الفتح لا محل له من الإعراب ، "آتوهن" : فعل أمر مبني علي حذف النون ؛ لأن مضارعه من الأفعال

---

[1]() صورة فعل الأمر المسند إلى نون النسوة مثل صورة الفعل الماضي المسند إليها ، ولكنهما يختلفان في التقدير ، فأصل " قلن" الأمر:" قولن" فالمحذوف واو ، وضمة القاف أصل في صيغة الأمر ، وأصل " قلن" الماضي: " قالن" فالمحذوف ألف ، وهذه الألف منقلبة عن واو ، وضمة القاف عارضة عند الاسناد ، لدلالة على أن المحذوف أصله الواو كما تقدم ، مثله البا قي.

[2]() طه: 44.

[3]() البقرة: 83

[4]() يونس: 89.

[5]() الإسراء: 78.

[6]() الأحزاب: 32.

[7]() شرح ابن عقيل ، ج 4، ص 304.

[8]() أما مع الضمائر الساكنة فلأن بناءه قد صار على حذف النون ، أما مع نون النسوة فلأن بناءه حينئذ على السكون ، وحرف العلة ساكن بطبعه.

[9]()شرح ابن عقيل ، ج 2، ، ص 304.

[10]() المصدر السابق ، ص 315.

[11]() النساء: 25

الخمسة، والواو : ضمير بارز متصل مبني علي السكون في محل رفع فاعل ، والهاء: ضمير متصل مبني علي الضم في محل نصب مفعول به أول، والنون : حرف دال علي جماعة الاناث مبني علي الفتح لا محل له من الاعراب. [1].

قال تعالى:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ **أَطِيعُواْ** اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً"[2].

(أَطِيعُواْ) فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل و لفظ الجلالة مفعول به ، فهو فعل متعدٍ لواحد ، وهو: معتل (أجوف) ، مجرد ، مبني للمعلوم ، تام التصرف.

قال تعالى:"وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ **فَوَاحِدَةً** أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا"[3].

"واحدة" مفعول به لفعل محذوف تقديره "الزموا" فهو فعل أمر ولكن حذف لأن السياق يدل عليه. الفعل المحذوف الذي تقديره (**الزم)** متعدٍ لمفعول واحد وهو كلمة "واحدة".

قال تعالى:"**فَقَاتِلْ** فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَاللّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنكِيلاً"[4].

"الفاء" الفصيحة ، أي: إذا كان الأمر كذلك فقاتل أنت وحدك ويجوز أن تكون "الفاء" للاستئناف المقرر لما قبله[5]. قاتل فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت). وهذا الفعل أصله: "قتل" سالم: لأنه سلم من الهمزة والتضعيف ، مزيد بالألف ، متعدٍ مبني للمعلوم لأن فاعله "أنت" ، تام التصرف.

وفي الحديث في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"في مرضه الذي مات فيه هلموّا اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده"[6].

وفي الشعر قال أبو فراس الحمداني:

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا تعالي أقاسمك الهموم تعالي[7]

---

[1] () إعراب الـ قرآن وبيان معانيه ، ج 2 ،ص 526.
[2] () انساء: 59
[3] () النساء: 3
[4] () النساء: 84
[5] () إعراب الـ قرآن: للدرويش ج 2 ،ص 279
[6] () قطر الندى ،ص 45.
[7] () البيت لأبي فراس الحمداني في ديوانه ،ص 246.

المبحث الثاني
فعل الأمر المسند للضمائر المستترة

قال تعالى:" مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَ**اسْمَعْ** غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْناً فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَ**اسْمَعْ** وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَأَقْوَمَ ..." [1]

الفعل (**اسْمَعْ**)[2] مجرد من أحرف الزيادة ، متعدٍ ، مبني للمعلوم فاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) ، تام التصرف. حيث ورد الفعل غير مسند للضمائر أيا كانت ، وهو مبني على السكون أصالة هو فعل صحيح الآخر.

قال تعالى:" **انظُرْ** كَيفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْماً مُّبِيناً"[3].

(انظُرْ) فعل أمر سالم ، مجرد ، مبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر "تقديره أنت" ، وهو مبني على السكون ، وكذلك متعدٍ.

قال تعالى:"" أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ **فَأَعْرِضْ** عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغا"[4].

(أعرض) فعل أمر مبني على السكون ، لازم لعدم قبوله هاء الضمير ، مبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) ، تام التصرف لتحوله إلى الأزمنة الثلاثة.

قال تعالى:" وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَ**اجْعَل** لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَ**اجْعَل** لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً"[5].

(اجْعَل) [6] مبني على السكون ، وهو من أفعال القلوب والتحول[7] ، ومثل ذلك قوله تعالى:"وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْاْ عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَّهُمْ قَالُواْ يَا مُوسَى **اجْعَل** لَّنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ "[8] وهو من الأفعال التي تنصب مفعولين الأول "لنا" والثاني "ولياً".

---

[1] () النساء: 46

[2] () ورد في هذه الآية هذا الفعل مرتين.

[3] () النساء: 50.

[4] () النساء: 63

[5] () النساء: 75.

[6] () ورد في هذه الآية فعلان أمر مبنيان على السكون

[7] () السامرائي – معاني النحو ل 1ص 2 ص 26- 27.

[8] () الأعراف: 138.

قال تعالى:" وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ **فَأَعْرِضْ** عَنْهُمْ **وَتَوَكَّلْ** عَلَى اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً"[9].

(**توكل**) فعل أمر مبني على السكون ، وهو مثال لأنّه فاءه حرف علة ، مزيد بالتاء ، لازم ، مبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) ، تام التصرف.

قال تعالى:" **فَقَاتِلْ** فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ **وَحَرِّضِ** الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَاللّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنكِيلاً"[2].

(**قاتل**) فعل أمر ، مزيد بالألف مبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت ، تام التصرف.

أما (**حَرِّضِ**) فهو فعل أمر ثلاثي مضعف ، متعدٍ إلى مفعوله (المؤمنين) ، مبني للمعلوم فاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) تام التصرف ، الفعل الأول أصله (قتل) والفعل الثاني مضعّف متعدٍ إلى مفعوله وهو (مؤمنين).

قال تعالى:" وَ**اسْتَغْفِرِ** اللّهَ إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً"[3].

(**استغفر**) وهو فعل أمر مبني على السكون ، وأصله (غفر) ثم أدخل عليه أحرف الزيادة وهي السين والهمزة والتاء وهو متعدٍ إلى مفعوله بصيغة الزيادة هذه (اسْتَفْعَلَ) ومفعوله لفظ الجلالة (الله) ، وهو صحيح لخلو أصوله من الهمز والتضعيف ، مزيد ، متعدٍ ، مبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) ، تام التصرف.

قال تعالى:" **بَشِّرِ** الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً"[4]

(**بَشِّرِ**) فعل أمر مبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) ، تام التصرف. وهو مبني على السكون ، والكسرة في آخره جاءت لأجل التقاء الساكنين ، متعدٍ إلى مفعوله (الْمُنَافِقِينَ).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين ، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد

أننا نسلّم أن القرآن كنز لا ينفد ، وبحر من العلوم المبهرة والمعارف المتنوعة ، ولا ينضب ، وذلك بحسب علومه المبهرة وأسلوبه المعجز.

---

[9]() النساء: 81

[2]() النساء: 86

[3]() النساء: 106

[4]() النساء: 138.

وهذه دراسة الجملة الفعليـة فـي سـورة النسـاء ، تنتظـم فـي العقـد الذي يسعى إلى كشف أسرار الإعجاز القرآني ، من خلال إخضاع النصوص القرآنية للدراسة.

قد تكون هـذه السـورة ذات خصـائص متفـردة إلا أن لكـل سـورة مـا يجعلها نسيجاً فريداً مستقلاً وقد تشارك غيرها في خصـائص أخـرى ، لكـن سماتها الخاصة ، تظل قائمة وبارزة تميزها عن غيرها.

ومن خلال دراستي توصلت إلى النتائج الآتية:

بدا للباحث بعد الفراغ من دراسة النظام النحوي لسورة النساء ومـن تحليل آياتها إلى ما اشتملت عليه من الجمل في صـور مختلفـة. بنـاء علـى القواعد التي رسمها النحاة.

بدا لي أن هذه القواعد لـم تخـالف الآيـات الكريمـات ، ومـا اشـتملت عليه من أصول قام عليها البناء التركيبي للسورة.

وهذا رصد للتحليل الذي أجريته في الـتركيب النحـوي للسـورة حيـث شمل هذا التركيب الجملة الفعلية التي فعلها ماض، والجملة الفعليـة الـتي فعلها مضارع، والجملة الفعلية التي فعلها أمر، بالإضافة إلى تعريف الجملة في الفصل الأول، ومن خلال هذا التحليل تم رصد الآتي:

في الفصل الأول ورد في هذه السورة الفعل الماضي:

- غير المسند 166 مرة منها المكررة وغير المكرر.
- أما المسند للضمائر 234 مرة منها 32 مكررة.
- اختلاف النحاة في بيان حد الجملة العربيـة فعنـد الـذين عممـوا المعنـي ، وهي ما تألف من مسند ومسند إليه. وعنـد الـذين خصصـوا ، هـي "العبـارة المفيدة فائدة يحسن السكون عليها.
- هنالك فرق بين الجملة والكلام والقول.
- قُسّمت الجملة باعتبارات مختلفة.

أما في الفصل الثاني

- ورد الفعل المضارع المعرب 392 مرة منها المكررة وغير المكـرر ، أمـا المبني منها 18 مرة.

وفي الفصل الثالث

- ورد فعل الأمر المسند للضمائر 63 مرة منها المكررة وبعضها غير مكـرر ، أما غير المسند فقد وردت 16 مرة 4 منها مكررة.

الصعوبات:

لقد واجهتني صعوبات جمّة أهمها:

- صعوبة جمع المادة من بين المصادر والمراجع ليس لندرتها ولكن لتشعبها وتفرعها وتداخلها فيما بينها.

التوصيات التي خرجتُ بها:
- ضرورة توجيه الدراسات النحوية إلى الحديث النبوي الشريف.
- مزيد من البحوث في القرآن على النهج الذي انتهجته.
- ترغيب الدارسين إلى اللغة العربية والبحث في أسرارها وذلك باجراء المزيد من الدراسات.

"اللهم أجعلني خيراً مما يظنون ولا تؤخذني بما يقولون وأغفر لي ما لا يعلمون". أرجو أن أكون قد وفقت في هذا العمل فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ، فهو عمل إنسان يؤخذ منه ويرد. وأسأل جميع أساتذتي وأخواني في لغة الضاد أن يدعوا لي إذا سرّهم عملي ويصوبوني إذا خالفتهم ، ولهم مني خالص التقدير والدعاء والسلام عليكم ورحمة الله". " سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"[1].

تم بحمد الله في يوم الإثنين لثلاثٍ بقين من محرم 1435هـ ، الموافق 1/12/2013م.

الباحث

[1] () الصآفات: 180-182.

فهرست الآيات

الرقم	السورة	رقم الآية	الصفحة
	الفاتحة		
1	" صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ:	7	26
	البقرة		
2	" وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ"	17	22
3	" ... وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً ..."	83	54
4	" يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ ..."	189	7
5	" إِن تُبْدُواْ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ..."	271	24
	آل عمران		
6	"مَّا كَانَ اللّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىَ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ"	179	41
7	" {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ ..."	200	12
	النساء		
8	" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ "	1	7
9	" وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ "	1	39
10	" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم ..."	1	12
11	"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم ..."	1	19
12	"وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء "	1	19
13	"إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً"	1	19
14	"فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً ..."	3	55
15	"فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ"	4	36
16	" وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ ..."	5	20
17	"وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيباً"	6	21
18	" وَابْتَلُواْ الْيَتَامَى حَتَّىَ إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ"	6	35
19	" لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ ..."	7	21
20	" وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ..."	9	45
21	"فَإِن كُنَّ نِسَاء فَوْقَ"	11	35
22	" فَإِن شَهِدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ..."	15	43
23	"فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمَا"	16	35
24	" إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثاً وَإِن يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطَاناً مَّرِيداً"	17	40
25	"أُوْلَـئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً"	18	34
26	" وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ..."	18	34
27	"إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاء سَبِيلاً"	22	22
28	" ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ "	25	22
29	"وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ "	25	55

30	" يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ"	26	**44**
31	"وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً"	28	**22**
32	" وَلاَ تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ اللّهُ ..."	32	**23**
33	"وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ"	33	**55**
34	"فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ ..."	34	**23**
35	"فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً "	34	**45**
36	"وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ"	43	**23**
37	" أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ ..."	44	**44**
38	" مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ "	46	**57**
39	" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ آمِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا ..."	47	**43**
40	"وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً"	48	**23**
41	" انظُرْ كَيفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الكَذِبَ"	50	**57**
42	" فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ"	55	**24**
43	"إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ"	58	**24**
44	" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ ..."	59	**55**
45	" أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ ..."	60	**25**
45	" وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللّهُ ..."	61	**25**
46	"رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُوداً"	61	**25**
47	" رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُوداً "	61	**34**
48	" أُولَـئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللّهُ مَا فِي قُلُوبِهِم..."	63	**57**
49	"وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ"	64	**26**
50	" وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ ..."	69	**26**
51	" وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً"	69	**26**
52	"وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُم ..."	72	**49**
53	" يَا لَيتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً"	73	**33**
54	"يَا لَيتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً"	73	**46**
55	" وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ الله لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ ..."	73	**48**
56	" وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ "	75	**57**
57	"قُلْ مَتَاعُ الدَّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى"	77	**26**
58	" مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ"	80	**27**
59	"وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً"	80	**27**
60	"فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ"	81	**27**
61	" وَاللّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ "	81	**58**
62	"عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ"	84	**27**
63	" فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ "	84	**56**
64	" فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ ..."	84	**58**

65	" اللّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"	87	**51**
66	"أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُواْ مَنْ أَضَلَّ اللّهُ"	88	**28**
67	"وَمَن يُضْلِلِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً"	88	**42**
68	" إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىَ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ ..."	90	**43**
69	"كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُواْ إِنَّ اللّهَ"	94	**28**
70	"قَالُوَاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا "	97	**44**
71	"وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ"	100	**53**
72	"وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ ..."	102	**28**
73	" فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ	102	**56**
74	" إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ"	105	**43**
75	" وَاسْتَغْفِرِ اللّهَ إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً"	106	**58**
76	"فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً"	112	**28**
77	"وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَّفْرُوضاً"	118	**51**
78	"وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ ..."	119	**51**
79	"وَاتَّخَذَ اللّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً"	125	**29**
80	"إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ آمَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْراً ..."	137	**42**
81	” بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً	138	**59**
42	"مَّا يَفْعَلُ اللّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ وَكَانَ اللّهُ شَاكِراً عَلِيماً"	147	**40**
83	" يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَاباً مِّنَ السَّمَاءِ"	153	**40**
84	" وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ..."	159	**40**
85	" وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ..."	159	**52**
86	"لَمْ يَكُنِ اللّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً"	168	**58**
87	" يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ"	176	**40**
	الأعراف		
88	"... اجْعَل لَّنَا إِلَـهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ"	138	**58**
	الأنفال		
89	" وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ..."	25	**53**
90	" وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَآء ..."	58	**52**
	يونس		
91	" قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلاَ تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ الَّـذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ"	89	**48**
92	" ... فَاسْتَقِيمَا وَلاَ تَتَّبِعَآنِّ ..."	89	**54**
	يوسف		
93	" لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِّنَ الصَّاغِرِينَ "	32	**47**
	إبراهيم		
94	﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ "	7	**ج**

95	" {قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ ..."	11	**33**
96	{قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ..."	11	**33**
	الإسراء		
97	" أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ..."	78	**54**
	الكهف		
98	" لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً"	77	**29**
99	" إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً "	29	**34**
	مريم		
100	" وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي ..."	5	**33**
101	" ... قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّا"	23	**33**
	طه		
102	" قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي.."	25-28	**أ**
103	" فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَّيِّناً ..."	44	**54**
104	" قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى"	68	**33**
	الحج		
105	" {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ "	1	**12**
106	"وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ "	28	**25**
	الفرقان		
107	"وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ ..."	23	**20**
108	" لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ..."	32	**15**
	الأحزاب		
109	"وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ"	25	**21**
110	" ... وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفاً"	32	**54**
	الصافات		
111	" سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ "	180	**63**
	فصلت		

112	"... قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِين"	11	**33**
	الزخرف		
113	" وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ ..."	19	**20**
	الفتح		
114	"لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ..."	2	41
	المجادلة		
115	"اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ"	16	**29**
	القلم		
116	"ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُون"	1	48
	الغاشية		
117	" وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ"	8	25
	العلق		
118	" كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ"	15	46
	القدر		
119	" سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ"	5	41
	قريش		
120	" الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ"	4	24

فهرست الأحاديث

الرقم	الحديث	تخريجه	الصفحة
1	" من سلك طريقاً يلتمس فيه سهل الله"	سنن الدرامي باب العلم حديث رقم 342	أ
2	عن عائشة رضى الله عنها قالت:"ما نزلت سورة البقرة وسورة النساء إلا وأنا عنده"	صحيح البخاري – 239	10
3	" ما نزلت سورة البقرة وسورة النساء إلا وأنا عنده "	المصدر السابق	11
4	قال صلى الله عليه وسلم:"خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً"	فتح الباري 6/362 وصحيح مسلم 2183	23
5	قال صلى الله عليه وسلم:"اطّلعتُ في الجنّة فرأيتُ أكثر أهلها الفقراءَ ، واطّلعتُ في النّار فرأيتُ أكثر أهلها النساء"	فتح الباري 6/318	35
6	قال صلى الله عليه وسلم:" والذي نفسي بيده لقد هممتُ أن أمرَ بحطبٍ فيحطب ، ثم أمر بالصلاةِ فيؤذن لها ، ثم أمر رجلٌ فيؤم الناس ، ثم أخالف رجالٍ فأحرِّق عليهم بيوتهم ، والذي نفسي بيده لو يعلم أحدكم أنه يجد عرقاً سميناً أو مرماتين حسنتين ليشهد العشاء"	فتح الباري 2/152 وصحيح مسلم 1/451	42
7	قال صلى الله عليه وسلم:" لاينتقل - أو ينصرف – حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً"	فتح الباري 1/222 ومسلم 3/153	43
8	قال صلى الله عليه وسلم:"يا رسول الله ، أنسيتَ أم قَصُرتِ الصلاةُ؟ قال: لم أنسَ ولم تقصرْ"	فتح الباري 1/565	44
9	قال صلى الله عليه وسلم:" أن عبد الله بن	فتح الباري 8/653	45

	عمر رضى الله عنهما أخبره أنه طلق امرأته وهي حائض ، فذكر عمر لرسول اللـه صـلى الله عليه وسـلم ، فتغيّـظ فيـه رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم ثن قال: ليراجعْها ، ثم يمسـكها حـتى تطهـر ، ثـم تحيـض فتطهـر ، فـإذا بـدأ لـه أن يطلقهـا يطلقهـا فليطلقهـا طـاهراً قبـل أن يمسّـها ، فتلـك العـدةُ كمـا أمره الله"	ومسلم 2/1098	
10	قال صلى الله عليه وسلم:" ليحُجّنّ البيت ..."	فتح الباري 3/454	50
11	قال صلى الله عليه وسلم:"لأعطينه الراية رجلاً يفتح الله على يديه ..."	فتح الباري 6/111 ومسلم 4/1872	51

فهرست الأشعار التي بها شواهد نحوية

الرقم	البيت	الديوان	الصفحة
1	كفى بجسمي نحولا أنني رجلٌ لولا محاطبتي إياك لن ترنِ	ديوان المتنبي	21
2	عميرةَ ودِّع أن تجهزت غاديا كفى الشيبُ والإسـلامُ للمرء ناهيا	بلا نسبة	21
3	قليلٌ منكَ يكفيني ولكن قليلكَ لا يُقالُ له قليلُ	بلا نسبة نقلاً	21

			عن إعراب القرآن للدرويش
4	كفى ثُعلْا فخراً بأنك منهم من أهله أهلُ	ودهرٌ لأن أمسيت	بلا نسبة نقلاُ عن إعراب القرآن للدرويش ، وفي مغني اللبيب ج 1 ، ص 107
5	وربيته حتى إذا ما تركته المسحِ شرابه	أخاً لقوم واستغنى عن	بلا نسبة نقلاُ عن إعراب القرآن للدرويش ، وفي الأشموني ج 1 ، ص 362
6	ما أنعمَ العيشَ لو أنّ الفتى حجرٌ عنه وهو ملمومُ	تنْبو الحوادثُ	ديوان ابن مقبل 273
7	اعددت للغرماء كلباً ضارياً هراوة من أزرق	عندي وفضل	بلا نسبة في اللسان ج 3 ، ص 343
8	ارفع مضارعاً إذ يُجرَّد كتسعدُ	من ناصبٍ وجازمٍ	ابن مالك في الألفية
9	والله لن يصلوا إليكِ بمجمهم التراب دفينا	حتى أوسّد في	أبو طالب
10	يا ناقُ سيري عنقاً فسيحا فتستريحا	إلى سليمان	من شواهد سيبويه
11	والله لن يصلوا إليك بحمعهم في التراب دفينا	حتى أوسد	شواهد سيبويه
12	ألم تريان كلما جئت طارقاً وإن لم تطيب	وجدت بها طيباً	نقلاً عن إعراب القرآن للدرويش
13	لا يعبدن قومي الذين همُ العداةِ وآفةِ الجُزْرِ	سمُّ	الخرنق أخت طرفة من شواهد الكتاب
14	فلا تتركَنّي بالوعيد كأنني	إلى الناس مطل به	51

	القار أجرب		
15	يا صاحِ إما تجدني غيرَ ذي جِدةٍ فما التّخلّي عن الخلانِ من شيَمي	بلا نسبة نقلاً عن البحر المحيط ج 3 ، ص 272	52
16	أيا جارتَنَا ما أنصَفَ الدّهرُ بيننا تعالي أُقَاسِمُكِ الهُمُومِ تَعالي	ديوان أبو فراس الحمداني	56

فهرست المصادر المراجع

1. القرآن الكريم.
2. ابن جني –أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، تحقيق محمـد علـي النجار ، ط 3 ، الهيئة المصرية العامة.
3. ابن خلدون – شمس الدين أبـو العبـاس ، وفيـات الأعيـان ، د.ط ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، د.ت.
4. ابـن عاشـور –تـأليف: محمـد الطـاهر بـن عاشـور ، تفسـير التحريـر والتنوير ، دار سحنون للنشر والتوزيع – تونس.
5. ابن عطية – أبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق وتعليق: السـيد عبـد العـال السـيد إبراهيم ، الطبعة الأولى ، 1412هـ - 1991م ، من مطبوعات رئاسـة المحاكم الشرعية والشئون الدينية بدولة قطر.
6. ابن كثير – أبي الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي ، المتـوفى 774هـ ، تفسير القرآن العظيم كتـب هوامشـه وضـبطه: حسـين بـن إبراهيـم زهراني ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيـع ، 1408هـ - 1988م ، بيروت – لبنان.

7. ابن ماجه – أبي عبيد الله محمد بن يزيد الغزوني بن ماجه ، 207-275هـ ، سنن الحافظ ، حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي.
8. ابن منظور – ابن منظور الأفريقي المصري ، لسان العرب ، دار صادر - بيروت ، ط 1 ، 1410هـ - 1990م.
9. ابن الناظم – شرح ألفية ابن مالك ، تحقيق د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، 1419هـ - 1998م.
10. ابن هشام الأنصاري – جمال الدين بن هشام الأنصاري ، المتوفى سنة 761هـ ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي أحمد ، راجعه سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، ط 1 ، دمشق ، 1964م ، ط 2 ، بيروت ، 1969م ـ ط 3 ، بيروت 1392هـ - 1972م ، ط 5 ، بيروت 1979م.
11. أبن يعيش - موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، المتوفى سنة 643هـ ، شرح المفصل ، قدم له ووضع حواشيه : د. أميل بديع يعقوب ، ط 1 ، 1422، 2001م، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.
12. أبي حيان الأندلسي – محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي ، 654- 754هـ ، تفسير البحر المحيط بهامشه 1- تفسير النهر الماد من البحرلأبي حيان نفسه 2- كتاب الدر اللقيط من البحر المحيط للإمام تاج الدين الحنفي النحوي ، تلميذ أبي حيان ، 682-749هـ ، الطبعة الثانية 1403هـ - 1983م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
13. أبي عبد الله ياقوت – أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، المتوفى سنة 626هـ ، معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، ط 1 ، 1411هـ - 1991م ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.
14. المالقي – أحمد بن عبدالنور بن راشد أبو جعفر المالقي ، ولد سنة 630هـ وتوفى سنة 702هـ ، رصف المباني شرح حروف المعاني ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، ط 2 ، 1405هـ - 1985م ، دار القلم ، دمشق.
15. الأخفش الأوسط –ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الباخي البصري ، المتوفى 2015هـ ، معاني القرآن ، تحقيق: د. فايز فارس ، الطبعة الأولى ، 1400هـ - 1979م ، الطبعة الثانية ، 1401هـ - 1981م.

16. الأصفهاني – أبي فرج الأصفهاني ، المتوفى سنة 356هـ ، الأغاني ، شرح على مهنّا/ سمير جابر ، ط 4 ، 1422هـ - 2002م ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.
17. الألوسي – أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ، المتوفى سنة: 127هـ ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية ، الطبعة الأولى ، 1415هـ - 1994م ، دار الكتب اللعلمية ، بيروت – لبنان.
18. الأندرابي – المقري أحمد بن أبي عمر المعروف بالأندرابي ، قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين ، تحقيق نعق الجاني ، ط 2 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1405هـ - 1985م.
19. البغوي – أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، المتوفى 516هـ ، تفسير(معالم التنزيل) ، تحقيق: محمد عبد الله النمر/ عثمان جمعة ضميرية / سليمان مسلم الحرشي ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض شارع عسير ، الطبعة الأولى 1409هـ - 1989م.
20. الجوهري اسماعيل بن حماد – الصحاح في تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد بن عبد الغفور عطار ، ط 1 ، القاهرة ، 1376هـ - 1956م ، دار العلم للملايين.
21. حاجي خليفة – مصطفى عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب حلبي ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، صححه وطبعه: محمد شرف الدين التقايا/ رفعت بليكة الكلسي ، دار العلوم الحديثة ، بيروت- لبنان.
22. الحاكم النيسابوري – الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري ، المتوفى 405هـ ، المستدرك على الصحيحين في الحديث ، وفي ذيله تلخيص المستدرك للإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، المتوفى 848هـ ، دار الفكر – بيروت ، 1398هـ - 1978م.
23. خالويه – الحجة في القراءات السبع.
24. الخضري – محمد الدمياطي الشافعي الشهير بالخضري ، 1213-1287هـ ، حاشية الخضري ، على شرح عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل (700- 769هـ) ، لألفية بن مالك (600- 672هـ) ، بالهامش شرح بن عقيل المذكور ، الطبعة الأخير 1359هـ - 1940م ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابلي وأولاده.
25. الخليل – الخليل بن أحمد ، كتاب الجمل في النحو ، تأليف: د. محمد إبراهيم عبادة ، الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية.

26.أ.د عبد الجواد الطيب – الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم ، ط 1413هـ - 1993م ، مكتبة الآداب ، القاهرة
27.د. إبراهيم أنيس – من أسرار العربية ، ط 8 ، مكتبة الأنجلو المصرية.
28.د. بخيت عثمان جبارة – التحليل الصرفي عند القدماء والمحدثين.
29.د. محمد حماسه عبد اللطيف – العلامة الإعرابية في الجملة العربية بين القديم والحديث ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، د. ط ، 2001م.
30.الدارمي – محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام التميمي الدرامي - سنن الدرامي ، خرجه وعلق على حواشيه الشيخ محمد عبد العزيز الخالدي ، ط 1 ، 1996م ، دار الكتب العلمية.
31.الدرويش – محي الدين الدرويش ، إعراب القرآن ، اليمامة – دار ابن كثير.
32.الزبيدي – تاج العروس في جواهر القاموس ، د.ت ، د.ط.
33.الزّجاج – معاني القرآن وإعرابه ، شرح وتحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان.
34.الزّجاجي - أبو القاسم عبد الرحمن اسحاق الزّجاجي ، المتوفى سنة 340هـ ، الجمل في النحو ، حققه د. على توفيق الحمد ، كلية الآداب – جامعة اليرموك ، اربد – الأردن ، ط رابعة ، 1408هـ - 1988م ، مؤسسة الرسالة ، دار الأمل.
35.الزّجاجي – الإيضاح في علل النحو ، تحقيق د. مازن المبارك ، مكتبة دار المعرفة ، القاهرة ، 1959م.
36.الزركلي – خير الدين الزركلي ، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمتعرّبين والمستشرقين ، د.ت، الطبعة الرابعة ، 1979م ، دار العلم للملايين – بيرون.
37.الزمخشري - أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، المتوفى سنة 538هـ ، المفصل في صنعة الإعراب ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. أميل بديع يعقوب ، ط أولى ، 1420هـ - 1999م ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.
38.الزمخشري – أساس البلاغة.
39.الزمخشري –أبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، خرج أحاديثه الحافظ بن حجر العسقلاني ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل في وجوه التأويل ، وعلق على مشكله وشرح أبياته ومعضله الشربيني شريدة ، دار الحديث - القاهرة ، 1433هـ - 2012م.

40. السامرائي –د. فاضل صالح السامرائي ، معاني النحو ، ط 5 ، 1432هـ - 2011م ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان – الأردن.
41. السمرقندي - علي معوض تفسير السمرقندي.
42. السمين الحلبي – أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، المتوفى 756هـ ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، تحقيق: د. أحمد محمد الخرّاط ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى 1406هـ - 1986م.
43. سيبويه – محجوب عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه ، الكتاب ، تحقيق د. أميل بديع يعقوب ، ط 2009م.
44. سيد قطب – في ظلال القرآن - الطبعة الثانية عشر – 1406هـ - 1986م – دار العلم للطباعة والنشر – جدة – ودار الشروق للطباعة النشر بالقاهرة.
45. السيرافي – أبي محمد يوسف أبي سعيد السيرافي ، 330- 385هـ ، شرح أبيات سيبويه ، حققه وقدم له د. محمد علي سلطان ، ط أولى ، 1429هـ - 2009م ، دار العصماء ، سوريا – مدشق – برامكة.
46. السيوطي – أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر جلال الدين السيوطي ، 849هـ - 911هـ - 1445م – 1505م ، الأشباه والنظائر في النحو ، راجعه: د. فايز ترحيني ، ط 2 ، 1414هـ - 1993م ، الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان.
47. السيوطي – الحافظ جلال الدين عبد الرححمن السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين النحاة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان.
48. السيوطي - جلال الدين السيوطي ، المتوفى سنة 911هـ ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم/ وعبد السلام محمد هارون ، ط 1421هـ - 2001م.
49. السيوطي – جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، لباب النقول في أسباب النزول ، خرج أحاديثه أبو عبد الله محمود بن الجميل ، مكتبة الصفا ، الطبعة الأولى 1423هـ - 2002م.
50. الشوكاني – ابن علي بن محمد الشوكاني ، المتوفى 1255هـ ، فتح القدير الجامع فنّي الرواية والدراية من علم اللتفسير ، حققه وخرج أحاديثه وفهارسه أبو حفص سيد بن إبراهيم بن صادق بن عمران ، دار الحديث القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1413هـ - 1993م.
51. الصابوني – محمد علي الصابوني - روائع البيان تفسير آيات الأحكام من القرآن - الناشر دار الصابوني.

52.الصاحبي – أبي الحسن أحمد بـن فـارس بـن زكريـا ، 395هـ ، فقـه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها ، شرح وتحقيـق: السـيد أحمـد صقر ، الناشر المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة – العابد.
53.الطبرسي – الشيخ أبي علي الفضل بـن الحسـن الطبرسـي ، مجمـع البيان في تفسير القرآن ، الطبعة الأولـى ، 1406هـ ، دار المعرفـة ، بيروت – لبنان.
54.الطبري – أبي جعفر محمـد بـن جريـر الطـبري ، المتـوفى 310هـ ، تفسير الطبري المسـمى جـامع البيـان فـي تأويـل القـرآن ، تحقيـق: هاني الحاج/ عماد زكي البارودي/ خيري سـعيد ، المكتبـة التوفيقيـة ، القاهرة – مصر.
55.طنطـاوي – الـدكتور محمـد سـيد طنطـاوي ، معجـم إعـراب ألفـاظ القرآن الكريم ، راجعه محمد فهيم أبو عيية ، ط أولـى ، 1997 ، ط ثانية 1998م ، مكتبة لبنان ناشرون.
56.عباس حسن – النحو الوافي ، ط 13 ، دار المعارف.
57.عبد الحي بن العماد ، توفى سنة 910هـ ، شـذرات الـذهب ، تحقيـق: مصـطفى عبـد القـادر عطـا ، ط 1 ، 1998م ، الناشـر دار الكتـب العلمية ، دار النشر ، بيروت – لبنان.
58.العسقلاني – ابن حجر العسقلاني ، نزهة الألباب ، ط 1 ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، 1991م.
59.العسقلاني – أسباب نزول القـرآن للإمـام أحمـد بـن علـي بـن حجـر العسـقلاني ، 773- 852هـ ، أسـباب نـزول القـرآن ، طبعـة جديـدة منقحة ، أخرجها: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، تعليق علي بـن عبـد العزيز الشبك ، ترقيم وتبـويب الأحـاديث محمـود فـؤاد عبـد البـاقي ، الطبعة الأولى ، 1421هـ - 2000م ، دار السلام – الرياض.
60.العكبري– أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، المتوفى 616هـ ، التبيان في إعراب القرآن تحقيق: على محمد البجـاوي ، طبـع بـدار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
61.الفخر الرازي – محمد الرازي فخر الدين بن العلامة ضياء الدين عمـر المشتهر بخطيب الرازيّ ، 544- 604هـ ، التفسـير الكـبير ومفاتيـح الغيب ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
62.الفراء – أبـي زكريـا يحيـى بـن زيـاد الفـراء ، معـاني القـرآن ، إعـداد ودراسة: د. إبراهيم الدسوقي عبد العزيز ، إشراف ومراجعـة د. عبـد الصبور شاهين ، الطبعة الأولى 1409هـ - 1989م ، الناشـر: مركـز الأهرام للترجمة والنشر.

63.الفراهيدي – أبو عبـد الرحمـن الخليـل بـن أحمـد الفراهيـدي ، كتـاب العين ، تحقيـق مهـدي المنظـومي وإبراهيـم السـامرائي ، دار مكتبـة الهلالي.
64.الفرزدق – ديوان الفرزدق ، دار صادر ، بيروت ، 1386هـ - 1966م.
65.فيروز أبـادي – القـاموس المحيـط ، مجمـع اللغـة العربيـة ، المعجـم الوسيط ، ط 2 ، القاهرة ، 1972م.
66.الفيومي - أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ، المصباح المنيـر فـي غريب شرح الكبير ، دار العلم ، بيروت – لبنان.
67.القرطبي - عبد الله محمد بن أحمـد الأنصـاري القرطـبي المتـوفى (671هـ - 1273م) – الجـامع لأحكـام القـرآن ـــ دار إحيـاء الـتراث العربي – بيروت ، الطبعة الثانيـة ، 16 مـن محـرم 1372هــ - 6 مـن أكتوبر 1952م ، صححه أحمد عبد العليم البردوني.
68.المبارك كفوري – الإمام الحافظ أبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبارك كفوري ، المتوفى 1353هـ ، تحفة الأحـوذي ، بشـرح جـامع الترمـذي ، خـرج أحـاديثه عصـام الصـبابيطي ، دار الحـديث – القاهرة ، طبعة 1426هـ - 2005م.
69.المبرد – أبو العباس محمد ين يزيد المبرد ، المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة ، د.ط ، د.ت.
70.محمد الطنطـاوي – الشـيخ محمـد الطنطـاوي ، نشـأة النحـو تاريـخ أشهر النحاة ، ط 4 ، دار المعارف.
71.محمد خير حلواني – المغني الجديـد فـي علـم النحـو ، طبعـة جديـدة منقحة ، 1424هـ - 2003م ، دار الشـرق العربـي ، لبنـان – بيـروت ، سوريا – حلب.
72.محمد علي سلطان - تلخيص الشواهد النحوية لبحوث الألفية ، عرض ومناقشة وإعراب ، ط 1 ، الناشر دار العصماء ، دمشق ، 2005م.
73.محمد مخلـوف – الشـيخ محمـد بـن محمـد مخلـوف ، شـجرة النـور الزكية في طبقات المالكية ، دار الفكر للطباعة والتوزيع.
74.المرادي – بدر الدين أبو محمد حسن ، توضيح المقاصد بشـرح ألفيـة ابن مالك ، ط 2 ، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، د.ت.
75.المرزوقي - شرح ديوان الحماسة.
76.مسلم – صحيح مسـلم بشـرح النـووي ، الطبعـة الثالثـة ، 1404هــ - 1984م ، طبع بتصريح من الأستاذ/ محمد محمد عبد اللطيف صاحب المطبعة المصرية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان.

77.مصطفى الغلاييني – جامع الدروس العربية ، تحقيـق د. عبـد المنعـم خليل إبراهيم ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.
78.مصــطفى المــراغ –أحمــد مصــطفى المــراغ ، تهــذيب التوضــيح ، المكتبةالتجارية الكبرى ، مصر ، ط 3.
79.مصطفى جعفر – أ.د عبد الغفور محمـود مصـطفى جعفـر ، التفسـير والمفسرون فـي ثـوبه الجديـد ، بحـوث فـي علـوم القـرآن ، الأصـيل والدخيل في تفسير القرآن وتأويله رواية ودراية ، مناهج المفسـرين ، تأملات في مدار تفسيرية ، ، الطبعة الأولـى 1428هـ ، 2007م ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
80.مصـطفى حسـين أحمـد – حاشـية محمـد علـي الصـبان علـى شـرح الأشموني على ألفية بن مالك ، دار الفكر.
81.المقري الحلبي –أبو الحسن المقري الحلبي ، التذكرة في القــرارات الثمان ، تحقيق أيمن رشدي ، ط 1 ، 1412هـ - 1991م.
82.مكي أبو طالب – الكشف عن وجوه القراءات وعللها ، تحقيـق محـي الدين رمضان ، ط 2 ، مؤسسة الرسالة.
83.النحاس – الأمام أبي جعفر أحمد بن محمـد إسـماعيل بـن النحـاس ، المتوفى سنة 338هـ ، تعليـق: عبـد المنعـم خليـل إبراهيـم ، ط 3 ، 2009م ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.
84.النسفي — الإمام الجليل أبي البركات عبد الله بن أحمد بـن محمـود النسفي ، المتوفي 710هـ ، تفسير القرآن الجليل المسـمى بمـدراك التنزيل وحقائق التأويل ، الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان.
85.الواحدي – أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ، أسباب نزول القرآن ، تحقيق: السيد أحمد صقر ، الطبعة الثانية ، 1404هـ - 1984م.
86.وهبة الزحيلـي - التفسـير المنيـر فـي العقيـدة والشـريعة والمنهـج ، الطبعـة الأولـى 1411هـ - 1991م ، دار الفكـر المعاصـر ، بيـروت - لبنان ، دار الفكر ، دمشق – سوريا.
87.وهبـة الزحيلـي – التفسـير الـوجيز ومعجـم معـاني القـرآن العزيـز ، الطبعة الثانية ، 1417هـ 1997م ، دار الفكر ، دمشق – سوريا.

فهرست المحتويات

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
1	الاستهلال	أ
2	الإهداء	ب
3	الشكر والعرفان	ج
4	ملخص البحث	د
5	Abstract	هـ
6	المقدمة	1
7	التمهيد	4
8	الفصل الأول: الجملة الفعلية التي فعلها ماض	
9	**المبحث الأول**: الفعل الماضي غير المسند للضمائر	11
10	**المبحث الثاني**: الفعل الماضي المسند للضمائر	25
11	الفصل الثاني : الجملة الفعلية التي فعلها مضارع	
12	**المبحث الأول**: الفعل المضارع المعرب	31
13	**المبحث الثاني** : الفعل المضارع المبني	40
14	الفصل الثالث : الجملة الفعلية التي فعلها أمر	
15	**المبحث الأول** : فعل الأمر المسند للضمائر المستترة	47
16	**المبحث الثاني** : فعل الأمر المسند للضمائر البارزة	50
17	الخاتمة	
18	النتائج	52
19	التوصيات	53
20	فهرست الآيات القرآنية	55
21	فهرست الأحاديث النبوية	61
22	فهرست الشواهد النحوية "الأشعار"	63
23	فهرست المصادر والمراجع	65
24	فهرست المحتويات	75